استخدام تراكيب كاجان Kagan في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
د/أمل سعيد عابد محمد
مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية
كلية التربية – جامعة العريش

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية, وتم تطبيق البحث على عينة تجريبية واحدة من الطالبات بالصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (٢٢) طالبة, وقدم البحث مجموعة من الأدوات والمواد التي تم التطبيق من خلالها، وتمثلت في قائمة بمهارات الذكاء الوجداني , اختبار مهارات الذكاء الوجداني "اختبار مواقف", مقياس الذكاء الوجداني, كتاب الطالب المعد في ضوء تراكيب كاجان, ودليل المعلم لتدريس الوحدة باستخدام تراكيب كاجان, وتوصل البحث إلى أن تراكيب كاجان لها تأثير كبير في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية : تراكيب كاجان, الذكاء, الذكاء الوجداني

The use of Kagan's structures in teaching psychology to develop emotional intelligence skills among high school students

Abstract:

The current research aims to investigate the effectiveness of using Kagan's structures in teaching psychology in developing emotional intelligence skills among high school students. The research was applied to one experimental sample of second-grade secondary school students. The sample consisted of (22) students. The tools of the research were the list of emotional intelligence skills, emotional intelligence skills test "attitude test", emotional intelligence scale, student book prepared in light of Kagan structures, and the teacher's guide using Kagan structures. The findings of the research prove that Kagan structures have a significant impact on developing emotional intelligence skills among high school students.

Key Words: Kagan's structures, intelligence, emotional intelligence

المقدمة

لقد كان للتطورات العلمية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية أثرًا بالغًا على حياة الأفراد داخل المجتمع؛ فأصبح الجانب المادي يجوب كل مناحي الحياة, حتى بات مسيطرًا إلى حدٍ كبير؛ مما أدى إلى تجاهل الجانب الوجداني؛ فأهملت المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات، ووضعت في دائرة خارج الاهتمام؛ فانعكس ذلك على الفرد وطريقة فهمه لذاته ولانفعالاته من ناحية, وعلى العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع الواحد من ناحية أخرى, فأصبح بعضهم يعانون من ضعف الثقة بالنفس, وعدم التحكم في الذات, والبعض الأخر لا يفهمون مشاعر بعضهم ,ولا يشعرون بمعاناة بعضهم البعض؛ مما كون فجوة كبيرة في التواصل والتفاهم والتعاطف فيما بينهم, فسادت الأنانية وسوء الأخلاق والعنف الدائم على كافة جوانب الحياة الاجتماعية.

وتفرض الحياة بكل متطلباتها على الأفراد ضغوطات كثيرة, وعثرات متنوعة, تجعلهم يعانون منها بصورة مستمرة, مما يدفعهم إلى إصدار انفعالات شديدة الصرامة, وقلق متزايد بشأن ما يتعرضون له من أزمات, وما يرغبون في تحقيقه من أهداف, ويترتب على ذلك آثار سلبية تتغلل داخل جوانب حياتهم النفسية, الجسدية, الاجتماعية , العقلية (إسماعيل عبد الكافي,٢٠٠١, ٥٧) فالانفعالات والمشاعر الوجدانية السلبية التي يصدرها الفرد, تؤثر بشكل أو بأخر على الكثير من القرارات المهمة في حياته الشخصية أو العملية, وإذا ما تم كبح هذه الانفعالات والعواطف والمشاعر وتجاهلها؛ فذلك يؤثر سلبًا على الإنسان.(دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ١٩)

فالعصر الحالي مليء بالأحداث والمشكلات والقضايا والمواقف الحياتية, والتي لا تتطلب منا التركيز في الجانب المعرفي, لتحصيل المعلومات والمعارف فقط, وإنما تتطلب بناء إنسان ذو قدرات ومهارات عالية, تمكنه من التعبير عن ذاته, والتحكم في مشاعره وانفعالاته, والتعامل بشكل سلمي مع الآخرين, والتواصل معهم والإحساس بهم, ومواجهة متطلبات الحياة وما يدور بداخلها من مشكلات متعددة, ولذا فنحن بحاجة إلى إزالة ومحو ما يسمى بالأمية الوجدانية, تلك التي تعرقل دور المشاعر والعواطف, وتركيز اهتمامنا إلى بناء إنسان يمتلك من المهارات ما يؤهله إلى النجاح على المستويين الشخصي

والاجتماعي, ويتحقق ذلك من خلال الاهتمام بتنمية مهارات الذكاء الوجداني ,ضمن المناهج الدراسية وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة, حيث أن هذه المهارات تمكن الفرد من التفكير بشكل منطقي ,فيما يواجهه من مواقف ومشكلات , وذلك عن طريق التحكم في ردود أفعالة تجاهها, وإداراتها بشكل سليم.

ويُعد الذكاء الوجداني أحد أنواع الذكاءات ذات الأهمية البالغة للفرد, كما يعتبر محرك أساسي نحو بناء ثقة الفرد في نفسه, وتحقيق قدر من الاتزان لديه, وترجع جذوره إلى القرن الثامن عشر, فكانت النظرة إلي العقل وحياة الفرد النفسية تتضمن ثلاثة أنواع وهى العمليات المعرفة Cognition كالذاكرة وعمليات التفكير, العاطفة أو الوجدان affection وتتضمن كافه المشاعر والأحاسيس وانفعالات الفرد والحالة المزاجية, الدافعية motivation وتتضمن الأهداف التي يرغب الفرد تحقيقها, وتوجيه سلوكه نحوها.(إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٠٣)

ويشير جاردنر إلى أن الذكاء الوجداني هو القدرة على فهم الآخرين، وما الذي يحركهم؟ وكيف يمارسون عملهم؟ وكيف نتعاون معهم؟ كما أنه القدرة على تبادل العلاقات, وتكوين نموذج محدد وحقيقي للذات؛ ليتمكن من التأثير بفاعلية في الحياة, ويرتبط بالاستجابة الملائمة للحالات النفسية والأمزجة, والميول والرغبات الخاصة بالآخرين, كما أنه يُمكن الأفراد من التحليل الاجتماعي للعلاقات والمواقف, ومعرفة نمط القوانين بين أشخاص معينين في مواقف معينة.(دانييل جولمان,٢٠٠٠, ٦١-٦٣) ويتضمن الذكاء الوجداني النواحي الشخصية والاجتماعية وفهم الفرد لنفسه, وفهمه لمشاعر وانفعالات الآخرين, والتمكن من مواجهة التحديات وكافة المشكلات الحياتية.(منى العبيدان,,٢٠٠٨, ١٣) ولقد أقر علم النفس بدور العواطف والمشاعر والانفعالات, وأكدوا على أهمية الدور الذي تلعبه في تحقيق توازن الحياة الذهنية, وعلى ما ينتج عن تجاهلها من أخطار.(دانييل جولمان, ٢٠٠٠, ٦٤-٦٥) وأشار عالم النفس لويس تيرمان Lewisterman أن نجاح وتفوق الفرد في مجالات الحياة, لا يتوقف على نوع واحد من الذكاء بصورة مطلقة, وإنما هناك أنواعًا متعددة من الذكاءات تتحكم في كل نواحي الحياة, وتشتمل على سبعة أنواع من الذكاء وأبرزهم الذكاء العقلي, والذكاء الوجداني.(إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٠٨)

كما اهتم الفلاسفة قديمًا بالجانب الوجداني, وأكدوا على مدى الاختلاف بين الأفراد في مشاعرهم وحالتهم المزاجية وانفعالاتهم, مثل سقراط الذي نادى بالرحمة تجاه كل روح, وأفلاطون الذي اهتم بالفضيلة والعادات الحسنة، وصنف قوى العقل إلى ثلاثة أنواع وهى الإدراك والانفعال والنزوع للأداء, وأرسطو قسم قوى العقل إلى نوعين وهما معرفي وانفعالي مزاجي, كما أكد على ضرورة سلامة الانفعال ,وطريقة التعبير عنه (إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٠١-٣٠٢) ووصف أرسطو الذكاء الوجداني بأنه تلك المهارة القادرة على أن تجعل الفرد يغضب من الشخص المناسب, بالقدر المناسب, في الوقت المناسب ,وللهدف المناسب. (دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ١٣) وكانت مقولة سقراط الشهيرة " اعرف نفسك " ترتبط بإدارة الوجدان, وأن يكون الفرد على وعى تام بمشاعره وانفعالاته وقت حدوثها.(صفاء الأعسر, علاء الدين كفافي ,٢٠٠٠, ٤٣-٤٤)

فالطريقة التي يفهم الفرد من خلالها مشكلاته تؤثر بشكل واضح على طريقة تصرفه معها, كما أن الأفكار التي تجول في ذهنه ,تساعده على تحديد نوع العاطفة التي يشعر بها بالنسبة لموقف معين.(كريستين باديسكي, دينيس غرينيرغر ,٢٠٠١, ١١) فالمشاعر التي تنتج عن عنف بشكل كبير, تجعل الفرد مضطرب دائما, وغير قادر على تحديد ما يريده من الاختيارات المصيرية, فالحياة تستمر بشكل متجدد, وتحتاج إلى اتخاذ قرارات تعتمد على حكمة العواطف والمنطق.(صفاء الأعسر, علاء الدين كفافي,٢٠٠٠ , ٤٥) لذا يجب على كل إنسان أن يفهم ذاته وانفعالاته, والحالات المزاجية المختلفة التي يمر بها, وأن يسخرها بشكل سليم ومنطقي في تحقيق أهدافه, والوصول إلى أفضل النتائج التي يرغبها, فالفهم الواعي للذات بمثابة الموجه والمرشد في كافه الظروف التي يمر بها الأفراد.(هارفي دو تشندورف ,٢٠١١, ٣٨)

ويتعرض الأفراد على مدار حياتهم إلى اتخاذ بعض القرارات, على المستوى الشخصي كالمسكن والوظيفة والزواج وغيرها, فمن لديه وعى بمشاعره سوف يستطيع تحديد ما يريد بشكل فعال, لأن المشاعر لها دور كبير في اتخاذ القرارات التي ترتبط بحياة الأفراد, ونقص الوعي بالمشاعر يؤدى إلي تشويش عملية التفكير, وذلك لأن العقل المنطقي الخالي من المشاعر يفتقر إلى البصيرة.(دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ٨٣) كما أن

الأفراد الذين لديهم وعى بالذات بشكل قوي وايجابي؛ فإنهم يرون العالم من حولهم بشكل مختلف, خلاف عن الأفراد الذين لديهم ضعف في الوعي بالذات. (احمد عبد الخالق,٢٠١٥, ٣٥٥)

وقد يختلف الأفراد فيما بينهم في بعض القدرات الخاصة بالذكاء الوجداني, فبعضهم يكون قادراً على التعامل مع حالات الغضب والحزن والقلق التي يشعر بها, ولكنه في ذات الوقت, غير قادر على التخفيف عما يشعر به الآخرون من حوله من حالات الملل والاكتئاب والحزن, كما أن تدني هذه القدرات أمر لا يستحيل علاجه؛ لأن هذه القدرات عبارة عن عادات واستجابة لها, فمن الممكن أن تتغير وتتحسن إذا ما نالت قدر من التدريب المناسب.(دانييل جولمان,٢٠٠٠, ٦٨-٦٩) وتتبلور دواعي تنمية مهارات الذكاء الوجداني وفقًا لما أكدت عليه بعض نظريات علم النفس المعرفي, وذلك من خلال الأنشطة والبيئة المحيطة ,وما تتضمنه من مثيرات ومحفزات تساعد في ذلك, كما أن طبيعة الدماغ البشري ومهمته الأساسية هى الاستخدام أو الموت؛ فزيادة فرص التواصل بين الأفراد يتيح فرصة للمخ البشري لزيادة كفاءته, كما أن وجود الأفراد في جو من المحبة والأمن, ينشط العقل ويحد من التوتر, كما يلعب التشجيع والحب دورًا أساسيًا في الدعم المعنوي للفرد.(وليم كرامز, ٢٠١١, ٢٢-٢٣)

ونظرًا لأهمية الذكاء الوجداني اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية لدى مختلف المراحل التعليمية مثل(محمود حافظ ,عبد التواب أبو العلا ,٢٠٠٦) حيث هدف إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية, لزيادة التحصيل وتنمية الذكاء الوجداني, وبعض المهارات الاجتماعية وكانت النتائج لصالح مجموعة البحث التجريبية, ودراسة.(هناء شلبي ,٢٠١١) التي قامت بإعداد برنامج في ضوء الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجداني، حيث أكدت الدراسة على أهمية الذكاء الوجداني لتلاميذ المرحلة الابتدائية, كما أوصت كل من(مرفت دهلوي,٢٠٠٥) (إيمان عصفور,٢٠٠٩),(أمل المغربي,٢٠١١), (وفاء حسين, أسماء عبد الحميد,٢٠١١) (رجاء عبد الجليل, ٢٠١٣) بضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى جميع المراحل التعليمية، كما قامت دراسة (نشوى فرج,٢٠١٤) باستخدام خرائط العقل في تنمية الذكاء

الوجداني والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس وتوصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بطريقة خرائط العقل على طلاب المجموعة الضابطة في مستوى مهارات الذكاء الوجداني.

وتعتبر المرحلة الثانوية من بين المرحل التعليمية ذات أهمية بالغة, حيث أنها تمثل مرحلة المراهقة؛ فتؤثر العواطف والمشاعر والانفعالات على حياة الطلاب, وتلعب دورًا كبيرًا في تيسير حياتهم؛ فإذا لم يكن لديهم وعى كافي بحالاتهم الوجدانية فسوف يصدرون انفعالات سلبية, تؤثر بشكل كبير على تفكيرهم المنطقي، وخاصة عندما يتعرضون لقرارات مصيرية, أما الوعي بالحالات الوجدانية والمشاعر والتحكم فيها؛ فينعكس بشكل إيجابي عليهم ويجعلهم أصحاء وجدانيًا. (منى العبيدان , ٢٠٠٨, ١٣)

وفي ضوء ما سبق عرضه, توجه اهتمام الباحثة في ضوء هذا البحث إلى الاهتمام بالذكاء الوجداني وتنمية مهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية, وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تتمحور حول المتعلم, وتركز على دوره الفعال والنشط في العملية التعليمية, وذلك عن طريق توفير بيئة تشجع على الحوار والتفاعل بين المتعلم وزملائه من جهة, وبين المعلم والطلاب من جهة أخرى, واستخدام مثيرات وأنشطة تساعده التفاعل الايجابي بين الطلاب, واكتساب الاتجاهات والمهارات المرغوب فيها, ولذلك استخدمت الباحثة تراكيب كاجان التعليمية وهى أحد الإستراتيجيات التعليمية المنتمية للتعلم التعاوني.

ويعد التعلم التعاوني إستراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط, حيث يهتم بتكوين مجموعات تعاونية من الطلاب داخل الفصل, من أجل العمل معاً, بهدف تحيق أكبر استفادة ممكنة من العملية التعليمة؛ فالعمل في ظل المجموعة يساعد في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب, وغيرة من المهارات المرغوبة.(حسن زيتون, كمال زيتون,٢٠٠٣, ٢٢٤) كما نبعت استراتيجية التعلم التعاوني من أجل الخروج من النمط التقليدي للتعلم إلى اعتبار الطالب محور العملية التعليمة, ودوره في بناء المعرفة وتكوينها وتشكيلها في عقله, وأن يتحمل مسؤولية تعليمه ويتفاعل مع زملائه, من أجل إنتاج معرفة ذات معنى.(عبد الله سعيدي ,سليمان البلوشي,٢٠٠٩, ١١٧: ١١٨)

وتعتبر إستراتيجية التعلم التعاوني المخرج الذي من خلاله نعود الطلاب على التفاعل والتشارك مع أقرانهم, وتقبل أراء بعضهم البعض, واحترام الآخرين وأن يجعل كل طالب آراء زميله موضع اهتمام دون تجاهلها, بحيث تصبح لديه قدرة على التأثير الايجابي وإقناع أقرانه، مما يبث الثقة في نفسه ويشعره دائما بالرضا.(عبد الله سعيدي ,سليمان البلوشي,٢٠٠٩, ١٢٠: ١٢١) وتنقسم المجموعات في ظل التعلم التعاوني إلى ثلاثة أقسام وهي:

١- **مجموعات تعليمية رسمية:** وهى مجموعات تمتد من حصة إلى عدة أسابيع, وتقوم بأداء المهام الموكلة إليها حتى تحقق النجاح فيها.

٢- **مجموعات تعليمية غير رسمية:** وتمتد هذه المجموعة من عدة دقائق إلى حصة واحدة, وتعرف بالمجموعات ذات الغرض الخاص وتتشكل في حالة التعليم المباشر كالمحاضرة, أو عرض فيديو تعليمي للتعريف بموضوع معين .

٣- **مجموعات تعليمية أساسية:** وهى مجموعات ثابتة وطويلة الأجل, كما أنها غير متجانسة, ولها هدف رئيس يتحدد في بقاء أعضائها في تشجع دائم لبعضهم البعض ومساندة دائمة؛ لتحقيق النجاح الأكاديمي,كما تتميز بإنشاء علاقات بينهم يمتد أثرها لبعد إنتهاء عمل المجموعة.(عاطف الصيفي, ٢٠٠٩, ١٨٨- ١٨٩)

كما يهدف التعلم التعاوني إلى زيادة تقدير الطالب لذاته, وبث الثقة لديه, وذلك عن طريق إيمانه بأن لكل إنسان ما يميزه, كما يساعد في زيادة الدافعية نحو التعلم, من خلال تحقق فهمه لما يدرسه, ويؤدى إلى تحسين مستوى العلاقات داخل وخارج الفصل الدراسي, ورفع مستوى الأداء الفردي نتيجة تعاون الأقران سويًا.(حسن زيتون ,كمال زيتون,٢٠٠٣, ٢٢٤: ٢٢٥) وتعتبر تراكيب كاجان أحد النماذج المنتمية لإستراتيجية التعلم التعاوني, حيث مع بداية الثمانينيات اكتشف سنبسر كاجان Spencer Kagan مجموعة من الهياكل التعليمية, سميت بتراكيب كيجان أو بنيات كاجان والتي صممت لتؤثر في أنماط التفاعل بين الطلاب, وتنمية العديد من المهارات وزيادة الدافعية للتعلم. (عماد حامد, ٢٠١٨, ٩)، وقد يطلق عليها البعض الأخر استراتجيات " كيجن , كيجان , كيغان , كاجان" وما دفعه لذلك هو تحسين فكره التعلم التعاوني, وعمل الطلاب عبر

المجموعات, وبدأت الفكرة عام ١٩٨٠ ولكنها واجهت صعوبات عند تطبيقها، وذلك نتيجة لخوف المسئولين من تجريب كل ما هو جديد, ولكن في عام ١٩٨٥ وافقت بعض المدارس بالولايات المتحدة على الفكرة ,وتم تطبيق بعض التراكيب على الطلاب, وأظهرت نتائج التجريب فعالية استخدامها في التدريس.(حسناء الديب,٢٠١٢, ٣٦- ٣٧)

ويرى كاجان أن هذه الهياكل لا تشبه أي نهج أخر؛ لأنها تراكيب تتميز بالسهولة والبساطة عند أداء الطلاب لها, وتتعامل مع كافة المستويات داخل الفصل, وتصبح المجموعات في صورة شبكة متصلة ببعضها البعض؛ فالجميع يتواصل بشكل يحقق الكثير من الاستفادة. (Kagan&Kagan,2009,p11) كما يرجع الاختلاف والتنوع بين تراكيب كاجان نظرًا لما تؤديه من وظائف, وما تهدف إلى تحقيقه من مهارات على المستوى الشخصي والمستوى الأكاديمي.(Kagan,2009,p6:10)

كما تعتبر تراكيب كاجان خالية من المحتوى, فالمعلم هو من يشكل المحتوى الخاص بالنشاط الذي يقدمه, وذلك وفقًا لما يهدف إلى تنمية من اتجاهات أو مهارات, أو تحصيل معارف لدى طلابه, وتوجد أكثر من ١٥٠ : ٢٠٠ تركيبة كل منها تختلف في خطوات استخدامها عن التركيبية الأخرى؛ وذلك لتتيح فرص كافية للمعلم لربطها بما يرغب في تدريسه وتنميته, كما تهدف إلى التفاعل المنظم بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية, والمعلم والمنهج من ناحية أخرى.(Kagan,2001,p1-5)

ويشير كاجان أن هذه التراكيب تساعد في تنظيم الطلاب داخل الفصل, وتؤثر على نجاح العملية التعليمية, وذلك من خلال جعل الطلاب في حالة نشاط بشكل دائم, حيث تعتمد على تقسيمهم في مجموعات ثنائية, يتبادلون المعارف والمعلومات مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم, وزيادة دافعيتهم نحو التعلم؛ حيث يصبح تعلم ايجابي، كما أنها تساعد في التخلص من الخوف والقلق لدى بعض الطلاب الخجولين, ففي ظل التعليم التقليدى يطرح المعلم سؤلًا ,ويجيب بعض الطلاب والبعض الأخر لا يجيب ولا يشارك, إنما هذه التراكيب تسمح بالمشاركة الواجبة على جميع الطلاب, وبالتالي يتخلصون من الخجل والخوف والقلق.(Kagan,2009,p1)

وبمراجعة الباحثة لبعض الدراسات والبحوث التي استخدمت تراكيب كاجان, لاحظت أنها أثبتت فاعليتها في تنمية بعض المهارات العليا, والاتجاهات الايجابية والتواصل مثل(أمل العمري ,٢٠١٥), (نجوى المحمدي,٢٠١٨), (نعيمة المباشر,٢٠١٨), (ناصر يوسف,٢٠١٩) , (جمال إبراهيم, ٢٠١٩) كما أكدت دراسة كل من (سامر عريق ,٢٠٠٩), (هناء الشمري, غازي الدليمي,٢٠١١), (مورنييج Mourning,2014), (الكيكي Al-KiKi,2015), (استقلال حسن,٢٠١٨) على دور تراكيب كاجان في تنمية التحصيل لدى جميع المراحل الدراسية.

وفي ضوء ما سبق نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- تطبيق اختبار دانييل للذكاء الوجداني على عينه من طالبات الصف الثاني الثانوي, وكان عددهم ١٧ طالبة, وعند تصحيح إجابتهم لاحظت الباحثة تدني درجاتهم في الاختبار, مما يدل على ضعف مستواهم في امتلاك مهارات الذكاء الوجداني.
- استخدام طرق التدريس التقليدية والتي أدت عدم تحويل الآراء النظرية في مادة علم النفس, إلى واقع عملي حياتي, لكي يستفيد منه الطلاب في حياتهم العملية والمستقبلة.
- الحاجة إلى وجود أفراد في المجتمع تتوافر لديهم مهارات ذكاء وجداني ,لتمكنهم من النجاح في مواجهة ما يتعرضون له من مشكلات وعثرات ف حياتهم المستقبلية, والقدرة على إثبات الذات وقدرتهم على التعامل مع غيرهم.
- ما مر به العالم عامة والمجتمع المصري خاصة في الفترة الماضية من أزمات, وخاصة الوباء العالمي كورونا " كوفيد ١٩" حيث احتاج المجتمع إلى وجود أفراد لديهم مهارات ذكاء وجداني ,والتي تمكنهم من التعاطف مع الآخرين والإحساس بهم ومشاركتهم ومؤزراتهم بجانب إدارة أزماتهم ومشكلاتهم بشكل فعال.
- الأهمية البالغة التي حظي بها الذكاء الوجداني وفقًا لما أكدته بعض الأدبيات مثل(صفاء الاعصر, علاء الدين كفافي, ٢٠٠٠), (دانييـــل جولمان,٢٠٠٠), (جابر جابر ,٢٠٠٣), (وليم كرامز, ٢٠١١), (ايمان الخفاف ,٢٠١٥) والدراسات والبحوث مثل (محمود حافظ ,عبد التواب أبو العلا ,٢٠٠٦), (رجاء عبد الجليل ٢٠١٣), (نشوى فرج ,٢٠١٤), (هاني محمد ,٢٠١٨)

مشكلة البحث

يمكن أن تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس مما يستدعي استخدام تراكيب كاجان في تنمية هذه المهارات, ويمكن صياغة المشكلة في صورة السؤال الرئيس التالي: "**ما فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية .**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية :

١- ما مهارات الذكاء الوجداني اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما صورة الوحدة القائمة على تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية ,في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين, القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني, لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فاعلية كبيرة لاستخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

هدف البحث :

هدف البحث إلى التحقق من:-

- فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث :من المأمول أن القيمة التربوية للبحث قد تفيد كل من:

١- **طلاب الصف الثاني الثانوي** حيث يمكنهم من التدرب على امتلاك مهارات الذكاء الوجداني بما يساعدهم على فهم ذاتهم وفهم الآخرين, وتحقيق النجاح في الوظائف المستقبلية, ومساعدتهم على تحويل الآراء النظرية في مادة علم النفس إلى واقع حياتي, يمارسه الطلاب بما يعينهم على فهم النفس وفهم الآخرين.

٢- **معلمي علم النفس** حيث يقدم لهم البحث دليل معلم قائم على تراكيب كاجان وهى أحد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومدى أهميتها في تنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب وتحقيق أهداف المحتوى.

٣- **واضعي ومطوري المناهج:** حيث يلفت انتباههم إلى التركيز على الجوانب النفسية والوجدانية لدى الطلاب في تخطيط المناهج والاهتمام بمجال الذكاء الوجداني.

٤- **الباحثين** حيث يوجه البحث اهتمامهم بإجراء بحوث نحو استخدام تراكيب كاجان في التدريس وتنمية الأهداف المنشودة.

منهج البحث وتصميمه التجريبي:

تم استخدام كلٌ من **المنهج الوصفي** والذي مكن الباحثة من إعداد الإطار النظري للبحث, وتحليل ما ورد بالأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة, لتحديد مهارات الذكاء الوجداني ,وإعداد قائمة مهارات خاصة بالذكاء الوجداني, **والمنهج التجريبي** من أجل إجراء التجريب الميداني للتأكد من فاعلية تراكيب كاجان في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية, واعتمد البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ."

أدوات البحث والمواد التعليمية وتتحدد في:

الادوات:

١- قائمة بمهارات الذكاء الوجداني. ٢- اختبار مهارات الذكاء الوجداني "اختبار مواقف"

٣- مقياس الذكاء الوجداني

المـــواد:

١- كتاب الطالب المعد في ضوء تراكيب كاجان ٢- دليل المعلم القائم على تراكيب كاجان.

حدود البحث:

- **الحد المكاني** : مدرسة الشهيد أحمد عسكر الثانوية بنات بالعريش.
- **الحد الزماني**: الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠م.
- **العامل البشري**: طلاب الصف الثاني الثانوي من لديهم المشكلة المتمثلة في ضعف مهارات الذكاء الوجداني.

مصطلحا البحث :

☒ **الذكاء الوجداني**

يعرفه دانييل جولمان١٩٩٠Golman بأنه : قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة وانفعالات الآخرين ,ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جيدة.(ايمان الخفاف ٢٠١٥, ٣١٩)

ويُعرف إجرائيا بأنه: مجموعة المهارات والقدرات التي تمكن الطالب من الوعي بمشاعره ,وعواطفه وإنفعالاته وقت حدوثها, وكيفية إدارتها وحسن توظيفها في مواجهه ما يصادفه من مواقف, وعثرات مختلفة في الحياة اليومية من جهة , وفهم مشاعر الآخرين والتعامل معهم من جهة أخرى.

☒ **تراكيب كاجان /استراتيجيات كاجان:**

هى مجموعة من التراكيب /الاستراتيجيات التعليمية التي تمكن المعلم من تنظيم عملية التعلم بشكل يتناسب مع طريقة عمل الدماغ، بما يوفر فرصًا كافية لتنمية مهارات تفكير عليا ,وتطوير ذكاءات شخصية واجتماعية.(Kagan&Kagan,2008,1) كما تعرف ايضا بأنها: سلسلة من الخطوات والإجراءات تعتمد على تقسيم الطلاب داخل الفصل لمجموعات عمل تعاونية صغيرة غير متجانسة, تقوم بأداء المهمات معاً بشكل يحقق التواصل والتفاعل, وذلك لتحقيق أهداف مرغوبة تحت إرشاد المعلم.(خالد عبد المنعم , ٢٠١٤, ١)

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من التراكيب التعليمية المتنوعة التي يستخدمها المعلم مع طلابه, في تنفيذ الأنشطة والمهمات داخل الصف, في صورة مجموعات عمل تعاونية, تجمع بين المرح والترفيه واللعب والتعاون, لتمكنهم من تحقيق أهداف الدرس ومهارات الذكاء الوجداني.

الإطار النظري:

المحور الأول : الذكاء الوجداني مفهومه , أهميته , مهاراته

يتناول هذا المحور موضوع الذكاء الوجداني من حيث طبيعته ومفهومه وما يرتبط به من مفاهيم أخرى والأهمية التي يقدمها للطلاب ومجالاته ومهاراته المتعددة.

❖ **طبيعة الذكاء الوجداني**

لقد ركز علماء النفس على طريقة تسجيل العقل المعلومات والاحتفاظ بها, وعلى طبيعة ونسبة الذكاء وذلك عقب الثورة المعرفية في مرحلة الستينات, فقد اهتموا بالجانب المعرفي, بينما كانت العواطف والانفعالات خارج نطاق اهتمامهم واستبعدوها, كما تم وصفها من جانب الدكتور بينامين "سبوك" بأنها لا وجود لها في الذكاء, ويتحدد دورها الأساسي في تعكير صفو الحياة العقلانية, ولقد سادت هذه النظرة فترة الثمانين الماضية, ولكن تغير اتجاه أبحاث الذكاء بشكل تدريجي, وأقر علم النفس بدور العواطف والمشاعر والانفعالات, والاهتمام بالدور الذي تلعبه في تحقيق توازن الحياة الذهنية والنفسية لدى الأفراد.(دانييل جولمان, ٢٠٠٠, ٦٤-٦٥) وتعتبر الانفعالات المحرك الأول للأفعال والسلوكيات التي تصدر من الأفراد تجاه المواقف والأحداث, ويرجع أصل هذه الكلمة باللاتيني Motere وتعني التحرك, وتصدر ردة الفعل بناء على الانفعال "الذي نتج من السجل العاطفي.(دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ٢١)

فالعواطف تمثل قاعدة أساسية لعملية التفكير, كما أنها توجهنا لأن نستخدم طاقتنا لفعل معين أو وضع بعينه, فعندما يتعرض الفرد لنمط محدد من التفكير؛ فينتج عنه شعور ما في النفس وإذا ما غيرنا تفكيرنا تتغير معه أيضاً مشاعرنا، والتي أيضًا تؤثر في تفكير الفرد بشكل ايجابي فنوبات الغضب أو القلق أو التشاؤم التي يتعرض لها الفرد قد تعطل التفكير أو تمنعه, وذلك تصبح العاطفة بمثابة قوة ضاربة يجب أن نأخذها في الحسبان, لأن التغاضي عنها يؤدى بنا إلى الوقوع في الخطأ.(وليم كرامز, ٢٠١١, ١٢٢), (محمد حسين,٢٠١١, ١٦٦- ١١٨) كما أن مفتاح السعادة العاطفية يكمن في قدرتنا على ضبط وتنظيم حالتنا المزاجية من جهة, ومشاعرنا بصورة مستمرة من جهة اخرى ؛ فالتطرف والانغماس المكثف لعواطفنا مدة كبيرة يعمل على ضعف شعورنا بالاستقرار.(دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ٨٨)

وليس معنى القدرة على التخلص من المشاعر والعواطف السلبية أن الفرد يقوم بقمع عواطفه, فالمشاعر مهمة ولها دور كبير في الحياة, فبدونها تصبح حياتنا مملة منزوعة الإحساس, ومنعزلة عن الحياة وعن الآخرين، وهنا تحقق رأي أرسطو عندما ذكر أن ما نسعى إليه هو العاطفة المناسبة, أي أن نصدر مشاعر تتناسب مع الموقف الذي نواجهه . (صفاء الأعسر, علاء الدين كفافي, ٢٠٠٠, ٤٣ :٤٦) ويشير ماير أن الأفراد عند تعاملهم مع مشاعرهم وانفعالاتهم وعواطفهم ينقسمون إلى بعض الأنواع وهي:

- من لديهم وعي كافي بذاتهم والتحكم فيها وإدارتها بشكل ايجابي.
- الغارقون في مشاعرهم وانفعالاتهم وهم من يفقدون التحكم والسيطرة على ذاتهم ,ولا يفهمون مشاعرهم وتتغلب عليهم الحالة النفسية وعواطفهم المختلفة.
- الذين يقبلون لانفعالاتهم وعواطفهم كما هى دون تغيير, وينقسموا إلى نوعين: الأول من هم في مزاج جيد ولا يرغبون تغييره, النوع الثاني هم من لديهم وعى بحالتهم النفسية, ولكن عندما يواجهون ظروف سيئة يغمسون فيها بشكل يؤدي إلي اكتئابهم, ويصبحون في مرحلة اليأس. (دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ٧٦)

ولذا يعتبر الوعي بالذات القاعدة الأساسية إلي يستند عليها الذكاء الوجداني, ويمكن من خلاله التخلص من الحالات والعواطف السلبية, فإذا تعرض الفرد لموقف غاضب, فإنه يعدل من استجاباته ويعيد تقييمها من جديد, بما يتلاءم مع الحالة النفسية التي تساعده على تجاهل هذا الموقف.(صفاء الأعسر, علاء الدين كفافي, ٢٠٠٠, ٤٦)

ويضيف الذكاء الوجداني قدرًا من التقدم التدريجي في وظائف الأشخاص المتميزين, ويعرفون جيدًا مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها جيدًا, ويتفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، وهم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة, سواء أكانت في علاقات رومانسية حميمة ,أو فهم القوانين غير المعلنة التي تتحكم في السياسات التنظيمية, والأشخاص المتمتعين بالمهارات العاطفية المتطورة, هم أكثر إحساسًا وأكثر شعورًا بالرضا عن أنفسهم, ويتميزون بالكفاءة في حياتهم وبقدرتهم على السيطرة على بنيتهم العقلية, بما يدفع إنتاجهم قدمًا إلى الإمام, وأما من لا يستطيعون التحكم في حياتهم العاطفية, فتراهم يدخلون في معارك نفسية داخلية, تدمر قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم, وتمنعهم من التمتع بفكر واضح.(دانييل جولمان, ٢٠٠٠, ٥٧-٥٨)

❖ **مفهوم الذكاء الوجداني**

عرفه ماير وسالوفي وكارسو Mayer& Salovy,Caruso بأنه القدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين, وتنظيم مشاعره والتمييز بينها, واستخدام المعلومات في توجيه وضبط تفكيره وانفعالاته.(Mayer,Salovey & Caruso,2004)

وقد عرفه أونييل ١٩٩٦ O.neil بمعرفة الفرد لمشاعره واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ قراراته في الحياة, والتعامل الجيد مع حالات القلق والغضب والسيطرة , وضبط الانفعالات كما يتضمن القدرة على معرفة شعور الناس المحيطين بالفرد, والتعاطف معهم وإقناعهم وقيادتهم.(إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣١٩)

المفاهيم المرتبطة بالذكاء الوجداني

قد يختلط لدى البعض بعض المفاهيم والمسميات التي قد تتداخل مع الذكاء الوجداني, وتسبب نوعا من الحيرة والتشتت, ولذا قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات لتوضيح هذه المفاهيم وهى كالآتي(رضا على,٢٠٠٨),(جابر جابر,٢٠٠٣, ١١), (وليم كرامز,٢٠١١, ٦-٧), (إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٠٤, ٣١٠), (حمزه السلطاني, ٢٠١٥, ٢٢-٢٣), (حمزة هاشم السلطاني,٢٠١٥, ٢١-٢٣)

- **الذكاء الشخصي** : هو قدرة الفرد على وعيه بنفسه وإدارتها بشكل حكيم, والتحكم في انفعالاته وتحفيز ذاته دومًا، ويعرف أيضًا بالذكاء الذاتي, الفردي, الداخلي." أي خاص بالفرد نفسه".
- **الذكاء الاجتماعي:** هو قدرة الفرد على فهم الآخرين وإدارة العلاقات الإجتماعية وتفسير انفعالاتهم ومشاعرهم, وفهم الحالة المزاجية التي يمرون بها والتأثير فيهم, ويعرف أحيانًا بالذكاء الخارجي التفاعلي" أي يختص بتعامل الفرد مع الجماعة".
- **الذكاء الوجداني:** هو مجموعة القدرات التي تتمثل في " فهم الفرد لانفعالاته والدافعية لتحقيق الأهداف وفهم مشاعر الآخرين, وبناء العلاقات الاجتماعية معهم بشكل فعال, ويُعرف أيضًا بالذكاء العاطفي أو الذكاء الوجداني." فهو يجمع بين نوعي الذكاء الشخصي, الاجتماعي".

وفي ضوء ما سبق يشتمل الذكاء الوجداني جانين للفرد الجانب الأول متمثل في المستوى الشخصي ومدى فهم الفرد لنفسه وإدارتها والتحكم فيها، والجانب الثاني متمثل في المستوى الاجتماعي ,ومدى فهم الفرد لعواطف ومشاعر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ,والتأثير فيهم بشكل منطقي.

❖ **مجالات الذكاء الوجداني**

يصنف سالوفي salovy مجالات الذكاء الوجداني إلي خمسة مجالات تعرضها الباحثة كالأتي:

١- **أن يعي كل إنسان عواطفه ومشاعره:** فقدرة الفرد على رصد مشاعره بشكل مستمر, يساعده على فهم نفسه بشكل جيد, وأما عدم الوعي بما يشعر به تجعله لا يحسن الاختيار في مواقف الحياة.

٢- **القدرة على إدارة العواطف:** وتبني هذه القدرة على وعي الفرد بذاته فكلما كان لدى الفرد معرفة تامة بانفعالاته وعواطفه, كلما كان أكثر قدرة على إدارتها والتحكم فيها ,والتخلص من حالات القلق وسرعه الغضب والكآبة ,والتعامل مع عثرات الحياة بسرعة كبيرة.

٣- **تحفيز النفس:** وذلك من خلال إثارة العواطف دوما نحو خدمة أهداف معينه, وحث النفس دوما على التفوق وإنجاز المهام بشكل فعال,والإبداع في الأداء وما يسند إليهم من مهام.

٤- **التعرف على عواطف وانفعالات الآخرين أو ما تعرف بالتقمص الوجداني Empathy:** وترتبط هذه القدرة بقدرة الفرد على وعيه بنفسه ومشاعره, كما أنها تعتبر مهارة ذات طابع إنساني, حيث ترتبط بالشعور بالآخرين ومدى حاجتهم للمساعدة.

٥- **توجيه العلاقات الإنسانية:** وترتبط بقدرة الفرد على إقامة التواصل مع الآخرين, والتأثير فيهم وإقناعهم بموضوعات معينة, وامتلاك مهارات القيادة والمرونة في التعامل والتفاعل مع غيرهم, وهم عادة ما يتصفون بنجوم المجتمع.(دانييل جولمان,٢٠٠٠, ٦٨-٦٩)

❖ **أهمية تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية**

يحقق الذكاء الوجداني أهمية بالغة لدى الطلاب في كافة المراحل التعليمية حيث يساعد في بناء إنسان سوى يتمتع بالعديد من المهارات التي تؤهله للتعامل مع ما يحيط به من أشخاص ومواقف فمن خلال رجوع الباحثة لبعض الأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة بمجال الذكاء الوجداني استخلصت مدى أهمية تنميته لدى الطلاب مثل (دانييل جولمان,٢٠٠٠, ٢٦٥), (توني بوزان, ٢٠٠٣, ٤), (أمل حسونة ,منى أبو ناشئ ,٢٠٠٦, ٥٣- ٥٥), (رضا على, ٢٠٠٨), (إيمان عصفور,٢٠٠٩, ٢٨), (هارفي دوتشندورف ,٢٠١١, ٤٤), (رجاء عبد الجليل, ٢٠١٣, ٧٣- ٧٤),(هاني محمد,٢٠١٨, ١٥١),(احمد أبو الحسن , ٢٠١٨, ٨٧) وتتحدد الأهمية في النقاط الآتية:

- يساعد الذكاء الوجداني على تحقيق نجاح الطالب في نواحي الحياة الأكاديمية والاجتماعية.
- تحقيق التوازن النفسي والجسمي لديهم وتنمية قدرتهم على التعامل مع ما يواجههم من مواقف مختلفة.
- يعد تنميته بمثابة جهاز مناعي يساعد الطالب في تجنب الضغوطات السلبية, والمشاكل الحياتية المختلفة.
- التحكم في الانفعالات وتنظيم الحالات المزاجية واستثمارها في توجيه طاقتهم,لحل المشكلات والصراعات المختلفة.
- يساعده في بث المشاعر الايجابية دائما تجاه ذاته والآخرين.
- تكوين علاقات اجتماعية جديدة وتوطيد علاقات قائمة بالفعل, وتنمية مهارات التواصل والتعاون والتحاور الناجح مع مختلفي الفئات والثقافات والطبقات.
- زيادة مستوى الطموح والحرص على تحقيق الأهداف, وتنمية روح المثابرة, مما ينعكس على تحسين مهاراتهم العقلية.
- يساعد في التعبير عن الأماني والرغبات مع المحافظة على حدوده وحدود الآخرين.
- فهم الآخرين والشعور بما يمرون به من حالات مزاجية سيئة, ومساعدتهم على تخطيها.
- تحقيق فهم عميق للمواد الدراسة وزادة الدافعية نحو التعلم ونحو الانجاز.
- زيادة كفاءة الطالب في جوانب التحصيل الأكاديمي وبقاء اثر التعلم.
- تنمية الجوانب الأخلاقية لدى لطالب.

❖ **سمات الطلاب الذين يمتلكون الذكاء الوجداني**

ويؤكد كل من (دانييل جولمان,٢٠٠٠, ٧١) ,(إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٣١) أن الأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني يتميزون ببعض السمات وهى:

- يتسمون بالتوازن الاجتماعي, وتكوين العديد من العلاقات الاجتماعية وحل المشكلات .
- يعبرون عن أفكارهم بصراحة, ولديهم جو من المرح والتفاؤل.
- لا يستغرقون أوقات كثيرة في حالات القلق والحالات المزاجية المختلفة, وتقييم الأمور بشكل منطقي واقعي , ويلتزمون بعلاقاتهم الشخصية مع الآخرون, ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة.
- لديهم مخزون ثرى من العواطف والأخلاق ,ويتميزون بالرضا عن أنفسهم وعن غيرهم وكذلك المجتمع من حولهم ,كما يستطيعون التكيف مع الضغوط المختلفة ,وإعادة تشكيل انفعالاتهم بشكل مناسب من خلال مخاطبة جانب الشعور لديهم, مع توافر الثقة عند التعبير عن مشاعرهم.

❖ **العوامل التي تؤدي إلى ضعف مهارات الذكاء الوجداني**

يشير كل من (جابر جابر, ٢٠٠٣, ٣٥),(أحمد عبد الخالق, ٢٠١٥, ٣٥٧) إلى بعض العوامل التي تؤدى إلى ضعف مهارات الذكاء الوجداني ويمكن عرضها على النحو الآتي:

- **العوامل الأسرية وتتمثل في :**
  - ميل الوالدين إلى تفضيل احد الأبناء على الأخر وذكره دوما بما يميزه.
  - شعور الأبناء بتجاهل أبائهم لهم وتقويم السلوك الخاطئ للأبناء بشكل سلبي.
  - انعدام الحوار الفعال والايجابي بين الوالدين وأبنائهم, والعبارات التي يستخدمها الوالدين في التوبيخ المستمر للأبناء.
- **الخبرات المشكلة وتتمثل في:**
  - معاملة الطلاب لبعضهم البعض داخل الصف وتفضيل أحد الأقران على غيره في إنجاز بعض الأعمال والأنشطة , حيث توثر المواقف السلبية على ثقة الفرد بذاته وبمن حوله.

- المعاملة القاسية من المدرسين للطلاب أو أهانته أمام زملاء الصف, حيث تؤدى هذه العوامل النفسية السلبية إلى شلل الذات والخوف من التعامل مع الآخرين, مما تؤدي إلى ضعف الذكاء الوجداني.

❖ **مهارات الذكاء الوجداني**

تعددت تصنيفات مهارات الذكاء الوجداني حيث نظرت بعض التصنيفات إلى كون الذكاء الوجداني يتمثل في نموذجين: أولهما نموذج القدرة وهو عبارة عن قدرات معرفية وأنصاره مايروسالوفي, والبعض الآخر اعتبره نموذج مختلط, وهو مجموعة من السمات والخصائص والقدرات المعرفية وأنصاره جولمان وبارو ان "ومن خلال مراجعة الباحثة لكل من (إيمان الخفاف, ٢٠١٥, ٣٢٠-٣٢٢),(نشوى فرج, ٢٠١٤),(صفاء الأعسر علا كفافي,٢٠٠٠, ٦٩: ٧٠),(دانييل جولمان ,٢٠٠٠, ٦٨-٦٩) استطاعت عرض هذه المهارات كالآتي:

- **حدد جولمان مهارات الذكاء الوجداني في خمس مهارات كالتالي:**

١- الوعي بالذات Self-Awareness : ويمثل ثقة الإنسان في نفسه ومحاولته التعرف على أوجه القوة والضعف لديه ليتمكن من اتخاذ قراراته.

٢- معالجة الجوانب الوجدانية/تنظيم الذات Handling Emotions Generally: وتتمثل في قدرة الفرد على معالجه المشاعر السلبية, وما تسببه في أذي نفسي ومحاولة الخروج من الضغوطات وكيفية مواجهتها.

٣- الدافعية Motivation : تتمثل في تحديد الخطوات اللازمة لتحقيق هدف ما, وحث الذات دوما على تجنب العثرات من خلال المثابرة والشعور بالحماس .

٤- التعاطف/التفهم Empathy : يتمثل في القدرة على فهم مشعر الآخرين من نبرة صوتهم وتعبيرات وجوههم ,والشعور بهم عند مرورهم بأوقات عصيبة.

٥- المهارات الاجتماعية Social Skills: وتتمثل في تواصل الفرد مع المحيطين حوله, والتأثير فيهم وامتلاك مقومات القيادة .

- **أما بارمن ١٩٩٧ فقد حدد مهارات الذكاء الوجداني في:**

١- كفاءات شخصية- داخلية .

٢- كفاءات متبادلة مع الآخرين

٣- قابلية للتكييف

٤- إدارة الضغوط

٥- عوامل مزاجية عامة

- **كما حددها ماير وسالوفي ١٩٩٧في المهارات الآتية:**

١- القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدان.

٢- القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير.

٣- القدرة على فهم الانفعالات .

٤- القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات

- **كما حدد هرنون وروستير Hornone & Rossiter 2006 مهارات الذكاء الوجداني في:**

١- الوعي بالذات

٢- تنظيم الذات

٣- حفز الذات

٤- التعاطف

٥- المهارات الاجتماعية

ولقد استند هذا البحث على تصنيف "دانييل جولمان" لمهارات الذكاء الوجداني نظراً لارتباطها بالنواحي الشخصية والاجتماعية لدى الفرد, واعتبارها أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات العقلية والوجدانية والسمات والخصائص المختلطة التي تساعد في بناء إنسان سوى, وتتمثل في المهارات الآتية في: الوعي بالذات , تنظيم /إدارة الذات, دافعية /حفز الذات, التعاطف/ التفهم , المهارات الاجتماعية.

المحور الثاني : تراكيب كاجان مفهومها ,أهميتها وأنواعها

❖ **مفهوم تراكيب كاجان**

- وتعرف هياكل /تراكيب كاجان بأنها مجموعة الاستراتيجيات التعليمية التي ينفذها المعلم مع طلابه بشكل عملي يعمل على تعزيز المشاركة الفعالة وتحقيق الانجاز. (Kagan,2001,p1)
- هي أسلوب حديث من أساليب التعلم التعاوني تعتمد على تنظيم الطلاب داخل الصف ,بحيث تتيح فرص كبيرة للمشاركة الحيوية, وتفعيل دور جميع الطلاب بشكل نشط.(حسناء الديب, ٢٠١٢, ٢٣)

❖ **طبيعة تراكيب كاجان وأنواعها**

تعتبر تراكيب كاجان خالية من المحتوى فالمعلم هو من يشكل المحتوى الخاص بالنشاط الذي يقدمه, وفقًا لما يهدف إلى تنمية لدى طلابه, وتوجد أكثر من ١٥٠: ٢٠٠ تركيبة لكاجان تهدف إلى التفاعل المنظم بين الطلاب وبعضهم البعض من ناحية, والمعلم والمنهج من ناحية أخرى.(Kagan,2001,p1-5) ومن خلال مراجعة كلُ من: ماري (Murie,C,2004,P1-2) كاجان وكاجان, (Kagan&Kagan,2009,25), (محمدعلى,٢٠١١, ٢٦١),(جودت سعادة,٢٠١١, ١٤٣),(حسناء الديب,٢٠١٢, ٩٠-٩٢) (أسامة سيد,عباس الجمل , ٢٠١٢ , ٢٩٥- ٢٩٧) (مزنه الوابل,٢٠١٥, ١٧, ١٩, ٥٥) ,(محسن عطية, ٢٠١٥ ,٤٦٠- ٤٦٣), (عبدالله سعيدى, هدى الحويسنه,٢٠١٦, ٢٤٩) (نجوى المحمدي, ٢٠١٨, ٢٠٥-٢٠٧) استطاعت الباحثة أن تجمع وتعدد أنواع التراكيب في الأنواع الآتية:

- داخل وخارج الدائرة , الطاولة المستديرة, مدرب السباق, ضال واحد, المواجهة, تعرف على الخطأ, الترتيب الخفي
- قاطرة التغذية الراجعة, ابحث عن الشخص المناسب , الزوايا, اختر بطاقة, تركيبة التصنيف, قف زاوج شارك, حوار دائري/التدوير, الرؤوس المرقمة سويًا، التتابع الثنائي, مشاركة التفكير أزواجًا (فكر, زاوج شارك).
- المقابلة ثلاثية الخطوات, قلم لاثنين, مؤشر المراجعة, ابحث عن النصف الأخر الصفوف المتقابلة, حصة الزوج المؤقتة, نموذج الشركاء, التدريب الثنائي, رالي روبن...."

❖ **أنواع تراكيب كاجان**

اقتصر البحث على استخدام (خمسة تراكيب من تراكيب كاجان) نظرًا لارتباطها بالمحتوى وقدرتها على تحقيق أهداف الوحدة, المتضمنة بمنهج علم النفس للصف الثاني الثانوي, وهى "الدوافع والانفعالات في حياتنا اليومية" لارتباطها بالبحث ومدى تحقيق مهارات الذكاء الوجداني وتعرضها الباحثة كالتالي:

١- **المائدة /الطاولة المستديرة Round Table** وتستخدم هذه الإستراتيجية لتوليد عدد كبير من الأفكار والمعلومات ووجهات النظر ,حول موضوع أو مشكلة ما يطرحها المعلم, ويجلس الطلاب فيها على شكل دوائر ويمكن تنفيذها من خلال الخطوات الآتية:

- يقسم المعلم الفصل إلى مجموعة مكونة من أربعة طلاب, يقوم بتقديم سؤالًا أو بعض الأسئلة التي تتطلب تفكيرًا مفتوحًا، أي أن الإجابات التي يصدرها الطلاب تكون متنوعة, وترتبط المشكلة بما يدرسه الطالب.
- يستعد أفراد كل مجموعة للإجابة، فيكتب أول طالب إجابته الخاصة به ثم يمررها لزميله باتجاه عكس عقارب الساعة, حتى يكتب الزميل إجابته ثم يمررها لزميله الأخر، وهكذا تستمر العملية لحين انتهاء الوقت الذي وضعه المعلم لفترة النشاط, وبذلك تنتهي كل مجموعة بتقديم أربع إجابات متنوعة, ويقوم المعلم بمناقشة كل مجموعة فيما توصلوا إليه, ويتم مكافأة المجموعة التي قدمت إجابات أكثر منطقية. (حسن زيتون, كمال زيتون,٢٠٠٣, ٢٢٩), (أسامة سيد, عباس الجمل , ٢٠١٢ , ٢٩٥- ٢٩٧)

٢- **الرؤوس المرقمة معًا /سويًا Numbered Heads Together** وتعتبر من الإستراتيجيات الفعالة التي يستخدما المعلم، حيث تجمع بين التعاون والترفيه بين الطلاب؛ لأنها تخلق جوًا من المرح بينهم ويتم تنفيذها في الخطوات الآتية :

- يقسم المعلم الطلاب إلى أربعة أفراد في كل مجموعة, ثم يقوم بإعطاء رقم للطلاب داخل كل مجموعة من (١:٤).
- يقدم المعلم النشاط المراد تنفيذه لدى كل مجموعة, فيتناقش جميع أفراد المجموعة مع بعضهم البعض في إعطاء إجابة مناسبة للنشاط, ويتفقوا على إجابة محددة.

- يقف الطلاب لوضع رؤوسهم سويًا لكي يتأكدوا أن كلُ منهم يعرف الإجابة التي تم الاتفاق عليها.
- يجلس الطلاب حين انتهائهم من مناقشة إجابتهم أو بانتهاء وقت النشاط .
- يدعو المعلم رقم الطالب الذي يريد تكليفه بالإجابة من كل مجموعة.
- بعد مناقشة كل المجموعات بين بعضهم البعض مع توجيه وإرشاد المعلم, يتم احتفال كل مجموعة بما قدمته مع إعطاء تعزيز مناسب من جانب المعلـــم. (رضا السعيد, ٢٠٠٧, ١٢٩),(ماشي الشمري,٢٠١١, ٩٥)

٣- **مشاركة التفكير أزواجًا Think-Pair-Share "فكر- زاوج -شارك"** وتستخدم هذه الإستراتيجية بهدف إثارة تفكير الطلاب, وما يوجد لديهم من معارف عن الموضوع ,وتسمح لهم بالتفكير بشكل فردي, كما تعطيهم فرصة للتأمل الذاتي في المشكلة المعروضة, ثم التشارك في التفكير بشكل جماعي ,وتتم عبر الخطوات الآتية:

- يقدم المعلم ورقة العمل للطلاب ويقسمهم إلي أزواج (زوجين اثنين في المجوعة المكونة من أربعة طلاب).
- ثم يقوم كل طالب بالتفكير في الإجابة عن السؤال بمفرده ويمنع المعلم الحديث الجانبي.
- يطلب المعلم أن يشارك كل زميل زميله المجاور في الإجابة وتبادل الآراء المختلفة.
- يعرض كل زوج من الطلاب الإجابات مع الأزواج الأخرى داخل المجموعة الواحدة , ثم يتبادل جميع الأفراد الإجابات مع المجموعات الأخرى لتحقيق اكبر استفادة.
- يناقش المعلم المجموعات فيما توصلوا إليه ويقدم تعزيز مناسب. (رضا السعيد ,٢٠٠٧, ١٣٠),(إيمان الخفاف , ٢٠١٣, ١٠١-١٠٣)

٤- **التدوير "حوار دائري" Round Robin** وهى إستراتيجية تعليمية تقوم على مبدأ التعاون والمشاركة بين الطلاب, وتسمح بعرض الآراء ووجهات النظر المختلفة في جو من الاحترام بين الطلاب, مما يحقق أهداف أكاديمية وأهداف اجتماعية, وتسمح للطلاب اكتشاف الأفكار والمعارف والمفاهيم المرتبطة بمعارفه السابقة, ويمكن

التنبؤ بنتائج تعلم الطلاب من خلالها، كما تتيح فرص كافية للتعلم, وتناسب جميع المراحل التعليمية , ويمكن تنفيذ الإستراتيجية من خلال الخطوات الآتية:

- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب داخل الفصل إلى مجموعات رباعية ,ويعطي كل طالب رقم من "١: ٤" .
- يطرح المعلم مشكلة تحتاج إلى حل على المجموعات, فيقدم الطالب رقم (١) في المجموعة الحل من وجهة نظره.
- يكرر الطالب رقم (٢) في المجموعة ما طرحه رقم "١" ثم يضيف الحل من وجهة نظره.
- يكرر الطالب رقم (٣) في المجموعة ما ذكره الطالبين (١),(٢) ثم قدم الحل من وجهة نظره.
- يكرر الطالب رقم (٤) ما قدمه كل من (١),(٢),(٣) ثم يطرح وجهة نظره.
- يتم مناقشة عمل المجموعات, ويقوم المعلم بإلغاء الإجابات الغير صحيحة أو الغير مرتبطة بالمشكلة, ويعزز الإجابة الصحيحة.(أسامة سيد, عباس الجمل,٢٠١٢, ١١١)

٥- **المقابلة بخطوات ثلاث Three Steps Interview :** وتستخدم هذه الإستراتيجية بشكل فعال عندما يقدم المعلم أسئلة للطلاب تتطلب إجابات مفتوحة, وليس لها حل واحد, ويمكن تنفيذها في ضوء الخطوات الآتية :

- يعرض المعلم المشكلة مصحوبة بعدد من الأسئلة التي تتطلب أراء مختلفة من الطلاب
- يطلب المعلم من طلابه أن يؤدوا النشاط بشكل ثنائي في صورة أزواج حيث يكون أحد الطلاب يمثل دور المذيع, والأخر ضيف المقابلة ,ثم يتم عكس الدور بينهم.
- يطلب المعلم من كل ثنائي أن يعرض على باقي الفصل ما توصلت إليه المقابلة, وما تضمنت من آراء وحلول منطقية.
- يطلب المعلم من جميع المجموعات أن يقوموا بكتابة ملخص نتائج المقابلة ومدى الاستفادة منها. (أسامه سيد , عباس الجمل ,٢٠١٢, ٢٩٦)

❖ **المبادئ الأساسية لتراكيب كاجان**

تستند تراكيب كاجان على المبادئ الأساسية التي يستند إليها التعلم التعاوني, ولكن من خلال مراجعة الباحثة لكل من(Kagan,2001,p2-5, عماد حامد,٢٠١٨, ١: ٧) استخلصت الباحثة بعض الفروق بين تراكيب كاجان والتعلم التعاوني, وذلك فيما يخص المبادئ الأربعة ويمكن توضيحها كالأتي:

١- **مبدأ الاعتماد الايجابي المتبادل** في تراكيب كاجان أفكار أحد الطلاب تثري تفكير زميله الأخر, ولكن في ظل التعلم التعاوني يكون نجاح الفرد من نجاح المجموعة .

٢- **مبدأ المساءلة الفردية** لدى كاجان كل فرد مطلوب لتنفيذ الأداء أمام أقرانه, أما بالنسبة للتعلم التعاوني قد يكون هناك متحدث واحد طول الوقت في المجموعة .

٣- **مبدأ المشاركة المتساوية** في ظل كاجان كل طالب يؤدى دوره بنفس القدر من الوقت, ولكن في التعلم التعاوني تكون المشاركة غير متساوية , قد يؤدي بعض الطلاب أدوار غيرهم في نفس المجموعة ,نظرًا لأن القدرات غير متكافئة.

٤- **مبدأ التفاعل المتزامن** في ظل تراكيب كاجان نصف الفصل يسرد الأفكار في أي وقت, ولكن في ظل التعلم التعاوني ,قد يكون بعض الأفراد داخل المجموعة ليسوا على قدر من التركيز.

❖ **دور المعلم والطالب في تنفيذ تراكيب كاجان داخل الفصل**

استطاعت الباحثة من خلال مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والبحوث مثل (عبدالله سعيدي, سليمان البلوشي,٢٠٠٩, ١٣٣), (عاطف الصيفي,٢٠٠٩, ١٩٢- ١٩٣), (هناء الشمري, غازي الدليمي,٢٠١١, ١٢٥), (أسامة سيد ,عباس الجمل , ٢٠١٢ ,٣٠١- ٣٠٢), (إيمان الخفاف, ٢٠١٣ , ١٩٣- ١٩٧), (عفاف مصطفي, ٢٠١٤, ٢٤١ - ٢٤٢), (نجم الموسوي, ٢٠١٥), (منى الخذندار,٢٠١٦, ٤١), (نجوى المحمدي ,٢٠١٨, ٢٠٣) , أن تستخلص دور كلُ من المعلم والطالب في تراكيب كاجان ويتضح في:

- **أولا دور المعلم :**

- يقوم بشرح الخطوات الأساسية للتركيبة المراد تنفيذها مع الطلاب.
- يقسم الطلاب داخل الصف إلى مجموعات ويكون بمثابة الموجه والمرشد لهم أثناء تنفيذهم للمهام.
- يعد الأنشطة والمهام بشكل يتناسب مع كل تركيبة ومع المحتوى والأهداف المرجوة.
- يُقيم جميع الأفكار التي يصدرها المتعلمين ,ثم يقوم بتلخيص الإجابات المرتبطة بالنشاط مع حذف الإجابات الخاطئة, ويستخدم العبارات المحفزة لزيادة الدافعية, واستمرار عمل المجموعات ,ويتواصل مع جميع المجموعات ,ويتجنب تفضيل أحد المجموعات عن الأخرى.

- **ثانيا : دور الطالب**

- يصغى لما يقوله المعلم بانتباه ويفهم الخطوات الأساسية لكل تركيبة. ويشارك زملائه في وضع الحلول المناسبة وتحقيق الأهداف المطلوبة.
- يحترم وجهات النظر المختلفة, ويتقبلها ويبنى أرائه الخاصة دون تعارض.
- يستمع لآراء أقرانه, ويحترم أدوارهم مع تقدير عنصر الوقت اللازم لأداء النشاط , ويتحكم في انفعالاته ومشاعره ,ويحترم مشاعر الآخرين.
- لا يقاطع أقرانه أثناء تقديم أراءهم, ويحاول التوصل لآراء مشتركة.

❖ **أهمية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس ودورها في تنمية مهارات الذكاء الوجداني**

تساعد تراكيب كاجان الطلاب في تحقيق الأهداف المرغوبة من المنهج, حيث تجمع هذه الهياكل بين التعلم التعاوني وبين الترفيه واللعب والمرح , كما أنها تؤدى بطريقة سهلة وتثير دافعية الطلاب, ويبقى الطالب يقظا طوال فترة النشاط, مما ينعكس ذلك على تحقيق العديد من المهارات سواء الأكاديمية أو الاجتماعية, وتثبيت سلوكيات مرغوبة وتصحيح سلوكيات خاطئة, وبث قيم يرغبها المجتمع.(سامر عريق, ٢٠٠٩, ١٣)

ويؤكد كل من كلاوس(Clowes,2011), توماس,كاثري(Thomas&Kothari,2015,p129) أن استخدام تراكيب كاجان في التدريس يحقق العديد من الآثار الإيجابية كالاهتمام الفردي للمتعلمين, وتنمية العديد من المهارات مثل حل المشكلات والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات, كما تساهم في تنمية مهارات التواصل بين المتعلمين ,وتشجيعهم على احترام الذات, وتحقيق الدافعية للتعلم, كما تجعلهم يحترمون أراء بعضهم البعض وتقبل الآراء المختلفة, وإدارة الحوار بشكل سليم.

كما أن عمل الطلاب في ظل تراكيب كاجان يسهم في زيادة مستوى تحصيل المعارف والمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمادة الدراسية, وتنمية مهارات التفكير العليا؛ حيث تمكن الطلاب من بناء معارفهم والسهولة في تنظيمها, وذلك من خلال تقديم العديد من الأفكار والآراء بشكل يساعد على بناء الثقة بالنفس وتحقيق الذات, كما تمكنهم من التخلص من المشكلات التي تعيق مشاركتهم في ظل العمل الجماعي. (إيمان الخفاف,٢٠١٣, ١٠٣) وأثبتت العديد من الدراسات والبحوث أن استخدام تراكيب كاجان في التعليم له أهمية بالغة مثل دراسة (أمل العمري ,٢٠١٥) حيث أثبتت فعاليتها في تنمية مهارات التواصل بين الطلاب و(نجوى المحمدي ,٢٠١٨) أكدت على أهميتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية وتحصيل المعارف.

ويشير كاجان (Kagan,2008) أن التركيز على إكساب الطلاب الخبرات وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات المتصلة بالجانب الأكاديمي وحسب, لا يعتبر كافيًا ومؤشرًا على نجاح الطلاب في الحياة, وما بها من مواقف عملية, ولكن يجب الحرص على تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من التعامل مع المجتمع ,وما يمرون به من مواقف حياتية، كما أوصت دراسة كلُ من أمير وباباك (Amir,D&Babak,M,2011) بضرورة استخدام نماذج كاجان للتعلم التعاوني في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية ,ومهارات التفكير المختلفة والمهارات اللغوية لدى المراحل التعليمة المختلفة, وجاءت نتائج بحث(ناصر يوسف, ٢٠١٩, ٦٢٥) لتؤكد على أن استخدام تراكيب كاجان في التدريس لا تؤثر على الجانب الأكاديمي فقط, وإنما تهتم بالجانب الفردي والاجتماعي وإكساب المهارات التي تحقق النجاح بين الأشخاص.

وترى الباحثة أن وجود الطلاب في بيئة تعليمية اجتماعية تجمع ما بين التعاون واللعب "المرح", وتوفير فرص تعليمية ومواقف حقيقة ترتبط بواقعهم, يتبادلون من خلالها الآراء والخبرات والأفكار ذات الطابع الشخصي والاجتماعي, يساهم في تنمية العديد من المهارات وخاصة مهارات الذكاء الوجداني, وهذا ما أكدت عليه دراسة كيسسنكي وجويس(Jovce&Ksicinski,2000) أن التعلم من خلال المرح والترويح, يساعد بشكل فعال في تنمية مهارات اجتماعية ومهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب كما أشار(وليم كرامز ,٢٠١١, ٢٥) أن التعلم من خلال اللعب يعد عاملًا مهمًا وأساسيًا في نمو الذكاء الوجداني, ويعتر المرح هو بوابة التعلم الحقيقية لدى الطلاب, وجاءت نتائج دراسة كلُ من باسادير (Basadur,2001) ودراسة فورجاز(Forgas,2003) لتؤكد على أهمية استخدام التعلم التعاوني والعمل في ظل مجموعات تعاونية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني.

وفي ضوء ما سبق عرضه ونظرًا للأهمية البالغة التي حظيت بها تراكيب كاجان, ومدى اهتمام العديد من الدراسات والبحوث باستخدامها في التدريس, ودورها في إتاحة فرص تعلم حقيقية تقوم على التواصل والترفيه والتعاون بين الطلاب، وما أكدت عليه الدراسات تجاه أهمية هذه التراكيب في العملية التعليمية, توقعت الباحثة أن تراكيب كاجان سوف تسهم في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية, ولذلك تم استخدامها في ظل هذا البحث.

تعقيب حول مدى استفادة البحث من الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة

- تمكنت الباحثة من تحديد خلفية نظرية عن تراكيب كاجان ,ومفهومها وأنواعها وإجراءات تدريسها, كما استطاعت اختيار التراكيب المناسبة للطلاب ومدى ملاءمتها للمحتوى ومهارات الذكاء الوجداني المرغوب تنميتها.
- عرضت الباحثة إطارًا نظريًا خاصًا بكل من الذكاء الوجداني من حيث توضيح مفهومه وطبيعته ومجالاته وأهميته ومهاراته, وتراكيب كاجان من حيث مفهومها وطبيعتها وفلسفتها وأنواعها وأهميتها.

- اتفــق هــذا البحث مع بعض الدراسات والبحوث مثل(رضا على ٢٠٠٨), (هنـــاء شلبـــي,٢٠١١) (نشـــوى فرج,٢٠١٤), (احمد أبو الحسن,٢٠١٨) (هاني محمد,٢٠١٨) في اعتبار الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات العقلية والوجدانية, والسمات والخصائص المختلطة التي تساعد في بناء إنسان سوى, كما ساعد ذلك في تحديد قائمة بمهارات الذكاء الوجداني خاصة بطلاب المرحلة الثانوية.
- اتفقت العديد من الدراسات على أن مهارات الذكاء الوجداني تتمثل في مهارتين رئيستين وهما: مهارات الذات, المهارات الاجتماعية.
- اتفق هذا البحث مع ما أكدت علية بعض الدراسات والبحوث مثل (Bsadur,2001), (Forgas,J,2003), (محمد حافظ ,عبد التواب أبو العلا,٢٠٠٦), (Thomas, M an Kothari, (R.2015 في الاعتماد على التعلم التعاوني, ومدى أهمية عمل الطلاب في مجموعات عمل تعاونية في تنمية الذكاء الوجداني, ولكن اختلفت في استخدام تراكيب كاجان كما اختلفت في المرحلة والمحتوى والهدف وطريقة المعالجة.

إجراءات البحث:

وللإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الخطوات الآتية:

١- **السؤال الأول : والذي يتضمن ما مهارات الذكاء الوجداني اللازم تنميتها لطــلاب المرحلة الثانوية**, تم إتباع مجموعة من الخطوات لإعداد القائمة والتي تمثلت في :

- الرجوع إلي الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة لوضع قائمة مبدئية بمهارات الذكاء الوجداني.
- تضم القائمة خمس مهارات رئيسة ,وتتضمن كل مهارة عدد من السلوكيات الفرعية, ثم عرض القائمة على السادة المحكمين والخبراء من قسم المناهج وطرق التدريس لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة هذه المهارات لطلاب المرحلة الثانوية " الصف الثاني الثانوي", وتم وضع القائمة في صورتها النهائية وتشتمل على خمس مهارات رئيسة وهي (الوعي بالذات, تنظيم/إدارة الذات, دافعية /حفز الذات, التعاطف/التفهم, المهارات الاجتماعية.**(ملحق ١)**

٢- **السؤال الثاني: والذي يتضمن ما صورة الوحدة القائمة على تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ) **إعداد كتاب الطالب**- في ضوء قائمة مهارات الذكاء الوجداني وتراكيب كاجان تم إعداد كتاب الطالب, وتمت مرحلة الإعداد في ضوء بعض الخطوات والتي تتضح في النقاط الآتية:

- اختيار الوحدة الدراسية حيث تم اختيار الوحدة الثانية من كتاب علم النفس للصف الثاني الثانوي بعنوان:" الدوافع والانفعالات في حياتنا اليومية, وتم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:
- اعتمدت الوحدة على موضوعين مهمين وهما:- الموضوع الأول: دوافع السلوك الإنساني, الموضوع الثاني: الانفعالات, وتعتبر هذه الموضوعات مرتبطة بالطالب بشكل كبير ولها أهمية بالغة في ظل هذه المرحلة العمرية, حيث يحتاج الطالب إلي المعلومات والمعارف التي تمكنه من تحديد الدوافع, ومعرفة طبيعتها وكيفيه إشباعها, وما يرتبط بهذه الدوافع من انفعالات مختلفة تتأثر بها وتؤثر فيها.
- يعتبر محتوى الوحدة هام أيضًا لطلاب المرحلة الثانوية؛ حيث أنهم بحاجة ماسة إلى الاهتمام بهم فهم في مرحلة عمرية تتسم بالحساسية, وتتطلب توجيهم نحو الطريق الصحيح في كيفية إشباع الدوافع التي يتعرضون لها, وكيفية التعامل مع الانفعالات السلبية والتخلص منها, وتعزيز الانفعالات الإيجابية لديهم؛ مما يمكنهم من مواصلة حياتهم بشكل طبيعي سوي داخل المجتمع.
- أتاحت الأنشطة المرتبطة بالوحدة الفرص المناسبة لتدريب الطلاب على مهارات الذكاء الوجداني, مما ينعكس عليهم بالكثير من الفائدة في حياتهم العلمية والمستقبلية, حيث يتمكن الطلاب من خلال هذه المهارات من(الوعي بالذات , تنظيم/إدارة الذات , دافعية /حفز الذات, التعاطف/التفهم, المهارات الاجتماعية)

- تم تحديد أهداف إجرائية خاصة بكل درس من دروس كتاب الطالب والأنشطة والوسائل التعليمية, وطرق التدريس المساعدة مع تراكيب كاجان، والتقويم النهائي عقب كل درس, ثم تم عرض الكتاب على السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الفلسفة, وتم عمل التعديلات اللازمة حتى أصبح الكتاب في صورته النهائية. **ملحق (٢- أ)**

ب) **إعداد دليل المعلم** : قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم من خلال الخطوات الآتية:

- بناء الدليل وفق الخطوات الإجرائية لاستخدام تراكيب كاجان في التدريس.
- اشتمل دليل المعلم على المقدمة, أهداف تدريس الموضوعات المحددة بالكتاب ,وطرق التدريس, الوسائل التعليمية, أساليب التقويم, الجلسات التمهيدية، وإعداد الدروس وفق تراكيب كاجان.
- تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين بمجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيته ومدى ارتباطه بالكتاب ومناسبته للطلاب وتم عمل التعديلات حتى أصبح الدليل في صورته النهائية. **ملحق (٢- ب)**

٣- السؤال الثالث والذي يتضمن فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية

قامت الباحثة بإعداد كل من : اختبار مهارات الذكاء الوجداني , ومقياس مهارات الذكاء الوجداني وذلك للتأكد من مدى فاعلية تراكيب كاجان في تحقيق هدف البحث وتم الإعداد وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد اختبار مهارات الذكاء الوجداني" اختبار مواقف"

- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلي قياس مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية" الصف الثاني الثانوي" الدارسين لمادة علم النفس.
- **تحديد أبعاد الاختبار:** وتتمثل أبعاد الاختبار في مهارات الذكاء الوجداني والتي تتضمن خمس مهارات تم تحديدها في القائمة سابقًا.
- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة مفردات الاختبار والتي تمثلت في صورة مواقف حياتية عددها عشرون موقف، يعقب كل موقف أربعة بدائل فرعية تتمثل في(أ,ب,ج, د) حيث يقوم الطالب باختبار بديل من بين هذه البدائل يعبر عن مدى تعامله مع الموقف.(**ملحق٣)**

جدول(١) جدول وصف اختبار مهارات الذكاء الوجداني"اختبار مواقف"

م	المهارات المتضمنة	أوراق العمل التي تنميها	ما يماثل المهارات من مفردات في الاختبار
١	الوعي بالذات	١-٢-٤-٦-١١-١٣-١٢-٢٠-٢٦-٣٠	٥-٩-١٤-١٧
٢	تنظيم/إدارة الذات	٥-٦-٧-٨-١١-١٥-١٦-١٩-٢٢-٢٤-٢٥-٣٠	٤-٧-١٠-١٨
٣	دافعية/حفز الذات	٢-٣-٤-١٣-١٤-١٦-١٩-٢٢-٢٤-٢٥-٢٧	٦-١٦-١٩-٢٠
٤	التعاطف/ التفهم	٩-١٠-١١-١٧-٢١-٢٣-٢٦-٢٧	١-٣-١٢-١٥
٥	المهارات الاجتماعية.	٧-٩-١٠-١١-١٨-٢١-٢٨-٣٠	٢-٨-١١-١٣

- **تصحيح الاختبار:** تم تصحيح مفردات الاختبار من خلال توزيع الدرجات من (١: ٤) حيث يمثل درجة (١)ضعف في مهارات الذكاء الوجداني, وتمثل درجة (٤) امتلاك الطالب لمهارات الذكاء الوجداني لدى الطالب, وتمثلت الدرجة العظمى للاختبار (٨٠) درجة , ويوضح جدول (٢) مؤشرات امتلاك الطلاب لمهارات الذكاء الوجداني.

جدول (٢) ويوضح الجدول مؤشرات امتلاك الطلاب لمهارات الذكاء الوجداني.

م	مؤشرات امتلاك مهارات الذكاء الوجداني	الدرجات
١	ضعيف جدًا	٢٠: ٣٠
٢	ضعيف	٣١: ٥٠
٣	متوسط	٥١: ٧٠
٤	مرتفع	٧٠: ٨٠

الدراسة الاستطلاعية اختبار مهارات الذكاء الوجداني.

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية علي عينه استطلاعية, من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد أحمد عسكر الثانوية بنات بالعريش وتكونت العينة من(٣٩) طالبة, يوم السبت الموافق١٤/١١/٢٠٢٠م, وبعد الانتهاء من التطبيق تم التصحيح ورصد الدرجات وذلك للتعرف علي:

- **ضبط الاختبار وذلك من خلال: حساب صدق وثبات الاختبار:**
  - **صدق الاختبار:**

أ- **الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية):** وذلك على عينة التقنين (ن=٣٩) حيث تم تقسيم الطلاب إلي ثلاث مجموعات تضمنت ادني ٢٧% من الطلاب

والأخرى اعلي ٢٧% من الطلاب بناء على درجاتهم على الاختبار , والثالثة هي المجموعة المتوسطة بين المجموعتين , وباستخدام اختبار "مان ويتني" لحساب قيمة z ودلالتها الإحصائية.

جدول (٣) قيمة z للفروق بين أعلى وأدني ٢٧ من الطلاب على اختبار المواقف.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
أدنى ٢٧%	١٣	٧,٠٠	٩١, ٠٠	٠, ٠٠٠	٩١, ٠٠٠	-٤ , ٠٤٩	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١
أعلى ٢٧%	١٠	١٨, ٥٠	١٨٥, ٠٠				

يتضح من جدول (٣) أن قيمة Zدالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين الحاصلين على درجات مرتفعه وذوي الدرجات المنخفضة مما يؤكد على الصدق التمييزي للاختبار.

ب- **الصدق المنطقي** : وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية للتعرف على أرائهم وملاحظاتهم وبذلك يكون الاختبار صادق منطقيا.

- **ثبات الاختبار**

للتأكد من ثبات اختبار مهارات الذكاء الوجداني تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ, وبلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات (٩٤ ,٠) وهى قيمة مرتفعه مما يدل على أن معاملات الثبات مرتفعة، ويشير إلى ثبات الاختبار بدرجة يمكن الاطمئنان إليها.

- **زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للاختبار والذي استغرق (٤٥ دقيقة)

ثانيا : إعداد مقياس مهارات الذكاء الوجداني ومرت عملية الإعداد بعدد من الخطوات وهي:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلي قياس مدى تمكن طالبات الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس من مهارات الذكاء الوجداني المحددة سالفا في البحث الحالي وذلك من خلال دراستهم باستخدام تراكيب كاجان.

٢- **وصف المقياس :** تكون المقياس من خمسين بندا مقسمة في ضوء مهارات الذكاء الوجداني الرئيسة وما يرتبط بها من سلوكيات فرعية ويمكن إيضاحها في الجدول الأتي:

جدول (٤) مقياس مهارات الذكاء الوجداني وما يرتبط به من بنود

م	المهارة	أرقام البنود التي تقيسها
١	الوعي بالذات	١, ٣, ٥, ٦, ٣٥, ٤٣, ٤٧, ٤٨, ٤٩
٢	تنظيم الذات	٢, ٤, ١٤, ١٩, ٢٠, ٣٦, ٤٢, ٤٤, ٤٥, ٤٦
٣	دافعية الذات	٨, ١١, ١٥, ١٦, ١٧, ١٨, ٢١, ٢٢, ٢٤
٤	التعاطف /تفهم الذات	٧, ٩, ١٢, ١٣, ٢٥, ٢٦, ٢٩, ٣٤, ٣٨, ٣٩, ٤٠, ٤١
٥	المهارات الاجتماعية	١٠, ٢٣, ٢٧, ٢٨, ٣٠, ٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٧, ٥٠

٣- **تصحيح المقياس :** اشتمل المقياس على خمسة بدائل وهي (يحدث دائما, يحدث غالبا, يحدث أحيانا, يحدث نادرا, لا يحدث أبدا) وتم توزيع الدرجات وفقا لهذه البدائل في ضوء **البنود الايجابية** كالأتي (دائما ٥, غالبا ٤, أحيانا ٣, نادرا ٢, لا يحث أبدا ١), **والبنود السلبية** تم توزع الدرجات كالأتي(دائما ١, غالبا ٢, أحيانا ٣, نادرا ٤, لا يحدث أبدا ٥) "**ملحق ٤**"

٤- **التجربة الاستطلاعية للمقياس وتضمنت:**

أ- **حساب صدق المقياس:** تم إجراء الصدق التمييزي للمقارنة بين أعلى ٢٧ %من الطلاب بناء على درجاتهم على المقياس وأدني ٢٧% وذلك للوقوف على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الذكاء الوجداني وحساب قيمه Z لدلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المجموعتين

جدول (٥) قيمة Z ودلالتها الإحصائية للتمييز بين أعلى وادني ٢٧ من الطلاب على مقياس الذكاء الوجداني

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
أدنى ٢٧%	١١	٦,٠٠	٦٦, ٠٠	٠, ٠٠٠	٦٦, ٠٠٠	- ٣ , ٩٨١	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١
أعلى ٢٧%	١١	١٧, ٠٠	١٨٧, ٠٠				

يتضح من الجدول السابق جدول (٥) أن قيمة Z ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس الذكاء الوجداني مما يؤكد على صدق المقياس.

ب- **حساب ثبات المقياس :** تم تحديد نسبة الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للثبات ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية وبلغت قيم معاملات الثبات (٩٤, ٠, ٠,٩٥) على الترتيب وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائيا للثبات مما يؤكد ثبات المقياس.

ج- **تحديد زمن المقياس:** تم تسجيل زمن الإجابة على المقياس لأول طالبة وأخر طالبة وتحدد الزمن في (٥٠ دقيقة)

ثالثاً- تحديد التصميم التجريبي

اقتصر تطبيق البحث على مجموعة تجريبية واحدة تكونت من (٢٢) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي, بمدرسة الشهيد احمد عسكر الثانوية بنات بالعريش, وتم تطبيق كل من اختبار مهارات الذكاء الوجداني ومقياس الذكاء الوجداني , تطبيق قبلي على عينة البحث, ثم التدريس باستخدام تراكيب كاجان , ثم التطبيق البعدي على عينة البحث, واقتصر التصميم التجريبي على مجموعة واحدة ,نظرا لقلة عدد الطالبات واعتمادهم بشكل كلي على الدروس الخصوصية وظروف الوباء العالمي.

رابعاً- التطبيق القبلي لأداة البحث

قبل البدء في التدريس لمجوعة البحث التجريبية , قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات الذكاء الوجداني ومقياس الذكاء الوجداني على مجموعة البحث والتي بلغ عددهم (٢٢) طالبة, وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١١/١٧م, وبعد الانتهاء من التطبيق القبلي, قامت الباحثة بتصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات.

خامساً- التدريس لمجموعة البحث

تم البدء في التدريس لمجموعة البحث وامتدت فترة التطبيق من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١١/١٧م إلي يوم الاثنين ٢٠٢٠/١٢/٢١م

سادساً - التطبيق البعدي لأداة البحث :

وبعد نهاية التدريس لمجموعة البحث تم التطبيق البعدي لكل من لاختبار مهارات الذكاء الوجداني" اختبار مواقف" , ومقياس الذكاء الوجداني, على مجموعة البحث وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٢م وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات.

نتائج البحث ومناقشتها

(١) **اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على أن :** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الأول للبحث تم استخدام اختبار "ت لعينتين مترابطتين" وتحديد مستوى دلالتها الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ويوضح الجدول (٥) قيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطالبات على القياسين القبلي والبعدي

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي الدرجات على القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الذكاء الوجداني.

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	٣٦.٨٢	٣.٥٤١	٢١	٤٥.٤٧١-	٠.٠١
البعدي	٧١.٥٠	٢.١٥٥			

ويتضح من الجدول السابق(جدول٦) أن قيمة (ت) للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الذكاء الوجداني كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يؤكد تحقق الفرض الأول للبحث.

(٢) **اختبار صحة الفرض الثاني: الذي ينص على أن :** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث تم استخدام اختبار ت لعينتين مترابطتين وتحديد مستوى دلالتها الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ويوضح الجدول (٧) قيمة ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطالبات على القياسين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الوجداني.

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي الدرجات بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني.

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	١٢٥.٥٠	٥.٨٢١	٢١	٧٣.٢٨٣-	٠.٠١
البعدي	٢٠١.٦٨	٣.٤٦٩			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد تحقق الفرض الثاني للبحث.

(٣) **اختبار صحة الفرض الثالث: الذي ينص على أن** توجد فاعلية كبيرة لاستخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

وللكشف عن مدى فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية تم التعرف على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني, وذلك بحساب نسبة الكسب المعدل وكذلك قيم لمعرفة مقدار حجم وقوة تأثير المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الذكاء الوجداني, ويوضح كل من جدول(٨) وجدول (٩) أن قيم حجم التأثير ونسبة الكسب للدلالة على فعالية استخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الذكاء الوجداني.

جدول (٨) قيم حجم التأثير ونسبة الكسب للدلالة على فعالية المعالجة التجريبية

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	درجات الحرية	قيمة ت	نسبة الكسب المعدل	η^2	d	حجم التأثير	مربع أوميجا	قوة التأثير
قبلي	٣٦.٨٢	٨٠	٢١	٤٥.٤٧١-	١.٢٤	٠.٩٩	١٩.٨٤٥	كبير	0.97	كبيرة
بعدي	٧١.٥٠									

جدول (٩) قيم حجم التأثير ونسبة الكسب للدلالة على فعالية المعالجة التجريبية

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	درجات الحرية	قيمة ت	نسبة الكسب المعدل	η^2	d	حجم التأثير	مربع أوميجا	قوة التأثير
قبلي	١٢٥.٥٠	٢٥٠	٢١	٧٣.٢٨٣-	٠.٩٢	٠.٩٩	٣١.٩٨	كبير	0.99	كبيرة
بعدي	٢٠١.٦٨									

ويتضح من خلال النظر إلي جدول (٨) وجدول (٩) السابقين, أن قيم مربع إيتا ومربع أوميجا وقيمة (d) أعلى من الحد الأدنى لقبول الفاعلية؛ مما يؤكد على فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وبذلك يتحقق الفرض الثالث وهو أنه توجد فاعلية كبيرة لاستخدام تراكيب كاجان في التدريس وقدرتها على تنمية العديد من المهارات وقدرات التفكير وذلك وفقاً لما أشارت له نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل (سامر عريق,٢٠٠٩), (أمل العمري,٢٠١٥), (نجوى المحمدي,٢٠١٨), (استقلال حسن,٢٠١٨), (جمال ابراهيم,٢٠١٩), (منار العوضي,٢٠١٩), (ناصر يوسف,٢٠١٩) وبذلك تحقق ما توقعته الباحثة بفعالية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس, لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية, وقد اتفقت أيضاً النتائج السابقة مع ما أكدت عليه بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل(محمود حافظ ,عبد التواب ابو العلا,٢٠٠٦),(وفاء حسين ,أسماء عبد الحميد,٢٠١١), (هناء شلبي ,٢٠١١), (رجاء عبد الجليل,٢٠١٣), (نشوى فرج,٢٠١٤), (هاني محمد,٢٠١٩), (أحمد أبو الحسن,٢٠١٨) أن تنمية مهارات الذكاء الوجداني تتطلب استراتيجيات حديثة وفعالة تركز على أداء الطالب , وتهيئ له المواقف التعليمية المناسبة, كما تعزو الباحثة وجود هذه النتائج للأسباب الآتية:

- استخدام تراكيب كاجان في التدريس أدى إلى زيادة دافعية الطلاب نحو مواصلة التعلم نظرا لاحتوائها على تراكيب مختلفة .
- تضمن كتاب الطالب مواقف مرتبطة بشكل كبير بالواقع الحياتي للطلاب ومشاركتهم لبعضهم البعض خلال العمل وفق تراكيب كاجان ساعد في جذب الطالبات لاستمرارية التعلم.
- تنوع تراكيب كاجان مابين المائدة /الطاولة المستديرة، الرؤوس المرقمة معًا /سويًا ,مشاركة التفكير أزواجًا, التدوير "حوار دائري", المقابلة بخطوات ثلاث مكن الطالبات من أداء الأنشطة بشكل فعال وزيادة الرغبة نحو الاندماج في مجموعة ذات تراكيب مختلفة عن التي تواجد فيها.
- المنافسة بين المجموعات أثارت حرص الطالبات على إتمام الأنشطة والمشاركة الفعالة من اجل الحصول على الثناء والتعزيز المناسب.

- اللقاءات التمهيدية والمناقشات التي دارت بين الباحثة والطلاب قبل وأثناء التطبيق, مكنهم من كسر الحاجز النفسي، وجعلهم أكثر اندماجًا في استكمال الدراسة وتطبيق البحث.
- اعتمدت تراكيب كاجان على فكرة العمل الجماعي بين المجموعات مما أدى إلي زيادة العلاقات بين أفراد المجموعة وسماع كل منهم للأخر وتبادل الآراء والأفكار وتكوين علاقات ايجابية بين الطلاب وبعضهم البعض .
- المنافسة بين المجموعات فجميعهم يسعى لتحقيق تعلم أفضل ساهم ذلك في زيادة مستوى الدافعية نحو التعلم.
- العلاقة الايجابية بين الطلاب وبعضهم البعض داخل المجموعات ووجود مزيدًا من التعاون والتنافس بينهم واحترام بعضهم بعضاً.
- استخدام الباحثة للمحفزات التي تمثلت في بعض الجوائز للمجموعة التي تحقق تعلم أفضل وتقدم إجابات منطقية.
- رغبة الطالبات في التعرف على مهارات الذكاء الوجداني والتدريب على تلك المهارات وما تهدف إليه من أهمية في حياتهن وتحقيق النجاح.
- اعتمدت الباحثة على بعض الطرق المساندة لتنفيذ تراكيب كاجان في التدريس للطلاب مما ساعد ذلك على حدوث تعلم فعال.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء نتائج البحث فقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات وذلك كالتالي:

- الاهتمام بمادة علم النفس وما تتطلبه دراستها من تنمية كافه المهارات على المستوى الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب لتمكنهم من الاندماج مع غيرهم من الأفراد داخل المجتمع والمشاركة في أداء المهام والأعمال بصوره فعالة.
- البحث عن الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تساعد في خروج عملية التعلم من نمط الإلقاء إلي نمط التفاعل والمشاركة ويصبح الطالب جزء من عملية التعليم والتعلم.
- الاهتمام بما يقدم للطلاب وما يدرسونه في علم النفس مع ربط جميع الخبرات التي يتعرضون لها بواقع حياتهم العملية والمستقبلية, وضرورة الاهتمام بتنمية

مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية, فهم في مرحلة تتطلب الكثير من العناية والاهتمام من حيث الوعي بالذات وبث الثقة بالنفس وتحفيزها والتفهم تجاه الآخرين وامتلاك العديد من المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من النجاح.

- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الفلسفة أثناء الخدمة لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب.

استكمالا لنتائج البحث الحالي, وتوصياته , تقترح الباحثة القيام بعدد من البحوث في بعض الموضوعات الآتية:

- برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر التدريس باستخدام تراكيب كاجان في تنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- فاعلية تراكيب كاجان في تنمية مهارات التفكير الجانبي وبعض عادات العقل لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- فعالية برنامج قائم على مهارات الذكاء الوجداني في تنمية مهارات الحوار والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مدى توفر مهارات الذكاء الوجداني في منهج الفلسفة للمرحلة الثانوية.

الخاتمة:

استهدف البحث الحالي بيان فاعلية استخدام تراكيب كاجان في تدريس علم النفس لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية "الصف الثاني الثانوي" , وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع الحاجة إلي تدريب طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الذكاء الوجداني وتنميتها لديهم ,لجعلهم أفراد ايجابيين قادرين على امتلاك مهارات الوعي بالذات والثقة بالذات وتحفيزها دومًا، والخروج بها إلى أفضل حالة, وأيضًا الحاجة إلي أفراد يمتلكون القدرة على التآلف والإحساس بالآخرين والشعور بهم, والتأثير فيهم, ومشاركتهم وقت أزماتهم, والتعرف على انفعالاتهم والسيطرة عليها, وتسخيرها إلى انفعالات إيجابية تسعى للنهوض بهم ودفعهم دومًا إلى الأمام, وتحقيق النجاح في جميع المجالات.

كما يُمكنهم أيضًا من ممارسة فرص التعلم النشط من خلال تراكيب كاجان والتي تنوعت واختلفت في طريقة تنفيذها مما كون علاقات إيجابية بين الطلاب وبعضهم البعض ومساعدة على تحقيق هدف البحث وهو تنمية مهارات الذكاء الوجداني .

وتوصل البحث إلى أن مشاركة الطلاب للمعلم داخل العملية التعليمية لها دورًا فعالًا في بقاء أثر التعلم لديهم, وتبقى الدعوة صريحة ومعلنة بضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني, وتأمل الباحثة أن يكون في هذا البحث ما يعين على إصلاح تدريس علم النفس, كما تأمل أن يهتم القائمون على تدريس علم النفس الاهتمام بتطبيق نتائج هذا البحث التجريبي

المراجع والمصادر :

أولاً : المراجع العربية

أحمد إبراهيم احمد أبو الحسن (٢٠١٨م) : أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس علم النفس على تنمية مهارات الذكاء الوجداني والعادات العقلية المنتجة لدى طلاب المرحلة الثانوية , *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية , العدد ٩٧ .*

احمد محمد عبد الخالق (٢٠١٥م) *علم نفس الشخصية*, ط٢, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة.

أسامة محمد سيد, عباس حلمي الجمل (٢٠١٢م). *أساليب التعليم والتعلم النشط*. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

استقلال فالح حسن (٢٠١٨م): *تصميم تعليمي تعلمي على وفق تراكيب كيجان Kagan وأثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات*, أطروحة دكتوراه غير منشوره, كلية التربية , جامعة بغداد.

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠١م): *اختبارات الذكاء والشخصية* , مركز الإسكندرية للكتاب.

أمل حسونة ومنى أبو ناشئ (٢٠٠٦م) : *الذكاء الوجداني* , القاهرة , الدار العالمية للنشر والتوزيع.

أمل حسن المغربي (٢٠١١م): *فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى تلميذات مدارس الفصل الواحد*, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية , جامعة قناة السويس.

أمل ناصر العمري(٢٠١٥م): *اثر استخدام نماذج كيجن kagan في التعلم التعاوني لتنمية مهارات التواصل الرياضي في مقرر الرياضيات لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بجده*, جامعة جدة, رسالة ماجستير غير منشورة.

إيمان حسنين عصفور(٢٠٠٩م): فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاء الوجداني في تنمية المهارات الحياتية والوجدانية لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع, *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* , كلية التربية , جامعة عين شمس, *العدد(٢١)*.

إيمان عباس الخفاف(٢٠١٣م): *التعليم والتعلم التعاوني*,دار المناهج للنشر,عمان–الأردن.

ـــــــــــــ(٢٠١٥م): *اختبارات الذكاء :تدريبات عملية لتعزيز القدرة على الاستيعاب*, كلية التربية, الجامعة المستنصرية, مكتبة المجتمع العربي للنشر, عمان , الأردن.

توني بوازن (٢٠٠٣م): قوة الذكاء الاجتماعي عشر طرق لتحقيق أقصي استفادة من عبقريتك الاجتماعية, ط٣ مكتبة جرير للنشر , المملكة العربية السعودية.

جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣م): *الذكاءات المتعددة والفهم*, دار الفكر العربي, القاهرة.

جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١٩م): فاعلية استخدام استراتيجية كاجان- كوان في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجاني والوعي الاستهلاكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, المجلد ٢٠ العدد ٣, كلية التربية , جامعة أسيوط.

جودت أحمد سعادة, مجدي زامل, فواز عقل, جميل شتية ,هدى أبو عرقوب(٢٠١١م). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. الأردن, عمان: دار الشروق للنشر.

حسن حسين زيتون, كمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣م). *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

حسناء فاروق الديب(٢٠١٢م): *تراكيب كيجان* " تطبيقات على احدث طرق التدريس , مؤسسة حورس الدولية للنشر , الإسكندرية.

حمزة هاشم السلطاني(٢٠١٥م): *الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي* , الدار المنهجية للنشر والتوزيع ,عمان.

خالد عبد العظيم عبد المنعم (٢٠١٤م): فاعلية استراتيجيات كيجان في علاج بعض الأخطاء الإملائية لدى طلاب الدبلوم التربوي بالجامعة العربية المفتوحة,*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ,مج(٢), ع(٥١).

دانييل جولمان (٢٠٠٠م): *الذكاء العاطفي* , ترجمة ليلي الجبالي,علم المعرفة , الكويت.

رجاء محمد عبد الجليل (٢٠١٣م) : فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء اثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي, *دراسات عربية في التربية وعلم النفس, رابطة التربويين العرب*, ع ٣٦ ج٣ , كلية التربية, جامعة بنها.

رضا محمد توفيق محمد على(٢٠٠٨م): فعالية برنامج تدريبي في مكونات الذكاء الوجداني لدى معلمي التاريخ وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* , عدد ١٧.

رضا مسعد السعيد (٢٠٠٧م). *استراتيجيات التدريس التعاوني "المجموعات الصغيرة"*. الرياض: دار الزهراء للنشر. جامعة جدة.

سامر محمد على عريق (٢٠٠٩م): *اثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التحصيل والاتجاهات نحو مبحث الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المراحل الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة* , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة اليرموك.

صفاء الأعسر, علاء الدين كفافي(٢٠٠٠م) *الذكاء الوجداني* , دار قباء للنشر , القاهرة.

عفاف عثمان عثمان مصطفى(٢٠١٤م). *استراتيجيات التدريس الفعال*. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

عبدالله بن خميس أمبو سعيدي, سليمان بن محمد البلوشي(٢٠٠٩م). *طرائق تدريس العلوم "مفاهيم وتطبيقات عملية"*.عمان الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبدالله بن خميس آمبو سعيدي, هدى بنت على الحويسنه (٢٠١٦م). *استراتيجيات التعلم النشط , ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية*.(ط٢).عمان, الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عماد حامد (٢٠١٨م): كل ما يجب ان تعرفة عن استراتيجية التعلم التعاوني وكاجان , متاح على شوهد في ٢٠٢٠/١٠/٢٠
https://shms.sa/authoring/62796-%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%A7-%D9%8A%D8

فراس السليتي(٢٠٠٨م).*استراتيجيات التعلم والتعليم " النظرية والتطبيق"* عالم الكتب الحديث.عمان.الأردن: جدارا للكتاب الجامعي للنشر والتوزيع

كريستين باديسكي, دينيس غرينبرغر (٢٠٠١م): *العقل فوق العاطفة* , ترجمة مأمون المبيض, المكتب الإسلامي للنشر, دمشق.

وفاء سيد محمد حسين, أسماء محمد عبد الحميد (٢٠١١م) : اثر استخدام برنامج إثرائي في تنمية الذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة الجامعية , *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* , مج (٢) ع (١٢) كلية التربية , جامعة الطائف.

وليم كرامز (٢٠١١م): *محاور الذكاء السبعة* , دار الخلود للتراث, القاهرة.

محمد عبد الهادى حسين (٢٠١١م): *الويكس Wics توليفة تكامل الحكمة والذكاء والإبداع* , القاهرة دار العلوم للنشر والتوزيع.

محمود حافظ,عبد التواب أبو العلا (٢٠٠٦م): فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم , *المؤتمر العلمي الثامن عشر , مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي , الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس* , ٢٥-٢٦ يوليو , مجلد ٣, ١٠٥٧- ١٠٨٢.

ماشي بن محمد الشمري(٢٠١١م): *١٠١ استراتيجية في التعلم النشط*, المملكة العربية السعودية.

مرفت فيصل دهلوي(٢٠٠٥م) : *أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة*, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , المملكة العربية السعودية.

مزنه بنت اسليمان الوابل (٢٠١٥م). *التعلم النشط ,مفاهيم , أساليب , استراتيجيات.* الرياض.

منار عمر العوضي(٢٠١٩م): *اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على أساس تراكيب كيغان في التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طالبات الصف السادس الأساس في لواء سحاب*, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الأوسط, الأردن, رسالة ماجستير غير منشورة.

منى إسماعيل نمر الخزندار (٢٠١٦م): *اثر استراتيجيه التدوير في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي* , كلية التربية, الجامعة الإسلامية– غزه , رسالة ماجستير غير منشورة.

ناصر حلمي على يوسف (٢٠١٩م): اثر استخدام نماذج التعلم التعاوني لكيجن Kagan في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات الرياضية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, *مجلة كلية التربية*, جامعة الأزهر, العدد ١٨٤ الجزء الأول .

نجوى بنت عطيان المحمدي (٢٠١٨م): فاعلية استخدام استراتيجية تراكيب كيجان في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو البيئة الصفية في مقررا لحاسب الآلي لطالبات المرحلة المتوسطة , *مجلة العلوم التربوية*, المجلد ٣ العدد ١.

نجم عبدالله الموسوي(٢٠١٥م): *التعلم التعاوني المفهوم .. الرؤى.. والأفكار* " , دار الرضون للنشر , عمان.

نعيمة يوسف المباشر (٢٠١٨م): توظيف التعلم التعاوني – تراكيب كاجان في الإدارة الصفية وأثرة على التحصيل الدراسي, *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة*, العدد السابع , الإمارات, رسالة ماجستير غير منشورة.

نشوى محمد عبد المجيد فرج (٢٠١٤م): فاعلية استخدام خرائط العقل في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس في المرحلة الثانويةمجلة *البحث العلمي في التربية*, العدد ١٥,الجزء الأول, جامعة عين شمس, كلية البنات.

هناء عبد الغفار محمد شلبي(٢٠١١م): *برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة عين شمس.

هناء خضير جلاب الشمري, غازي كريم الدليمي(٢٠١١م): *اثر استراتيجية فكر زاوج شارك في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الأدبي*, كلية التربية, جامعة بغداد

عاطف الصيفي(٢٠٠٩م): *المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث* , دار أسامة للنشر, عمان– الأردن.

هاني أبو النضر عبد الستار محمد (٢٠١٨م) : استخدام المحطات التعليمية لتنمية بعض عادات العقل والذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية الزراعية *دراسات عربية في التربية وعلم النفس,رابطة التربويين العرب*,ع (١٠٤)

ثانياً :المراجع الأجنبية :

Al-kiki, M. F. J. (2015). The Impact of Using Kagan Structures on the Achievement of Fifth Primary Class in English Language. International Journal of Enhanced Research in Science, Technology & Engineering, 4.

Bsadur,M.s.(2001): Effect of cooperative Strategies for emotional intelligence achievement study in small group,journal of research,n(1),507.

Clowes, G. (2011). The essential 5: A starting point for Kagan cooperative learning. ,from : https://roberthasler.wordpress.com/2014/10/16/co-operativelearning

Forgas,J.p.(2003).Affective Profiles of in Socail Thinking and behavior in ciarrochi. J.P. Forgas, J.D. Mayer (EDS) emotional intelligence in everyday life: Scientific Inquiry, Philadelphia: Psychology Press, PP: 46-63.

Kagan,S.(2001): Kagan structures & Learning Together : what is the Difference, avalible at : https://www.kaganonlicer_kagan/275/Kagan-Structures

Kagan,S.(2008). Kagan Structures simply put.san clement CA:Kagan publishing .Kagan online Magazine. WWW.Kagan online .com

Kagan,S. & Kagan,M.(2009): Kagan Cooperative Learning, San Clemente, CA: Kagan Publishing.

Kagan,S.(2009):Kagan Structures: A Miracle of Active Engagement, avalible at: https://www.kaganonline.com/free_articles/dr_spencer_kagan/281/Kagan-Structures-A-Miracle-of-Active-Engagment

Mmir,D.Babak,M.(2012):Kagan Cooperative Learning Model: The Bridge to Foreign Language Learning in the Third Millennium, Islamic AZAD University, Saveh, Iran ,Vol. 2, No. 6, pp. 1134-1140.

----------(2001): Trasform your Classroom with kagan structures: , avalible at: https://www.kaganonline.com/onDemand/index

Murie, C. (2004). Effects of Communication on Student Learning. Kagan Online Magazine, San Clemente, CA. Available at:https://www.kaganonline.com/free_articles/research_and_rationale/313/Effects-of-Communication-on-Student-Learning

Mourning, E. (2014). Kagan cooperative learning model and mathematics achievement of economically disadvantaged middle school students. Walden University. Retrieved from http://gradworks.umi.com/36/24/3624155.html

Mayer, J.Salovey,P.Caruso,D.(2004).Emotional Intelligence: Theory, Findingn & Implication ,Psychological Inquiry,V0l.(15) .No(3),pp 197-215.

Thomas, M and Kothari, R.G. (2015). Study on the Effectiveness of Strategy Based on Cooperative Learning for Science Teaching in Class VII [Electronic version].MIER Journal of Educational Studies, Trends and practices, 5(2), 123-136.